

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

قسم اللغة العربية وآدابها



كلية الآداب واللغات

آليات السبك النصي في الخطابة النبوية خطب حجة الوداع أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والآداب العربي

تخصص لسانيات عامة

إشراف الدكتورة:

* سلاف بعزیز.

إعداد الطالبتين :

- حفصة باهي.

- شيما قناني.

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
سليم سعداني	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -	رئيسا
سلاف بعزیز	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -	مشرفا ومقررا
سليم حمدان	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -	مناقشا

الموسم الجامعي: 1442 - 1443 هـ / 2021 - 2022 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

قسم اللغة العربية وآدابها



كلية الآداب واللغات

آليات السبك النصي في الخطابة النبوية خطب حجة الوداع أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والآداب العربي
تخصص لسانيات عامة

إشراف الدكتورة:

* سلاف بعزیز.

إعداد الطالبتين :

- حفصة باهي.

- شيما قناني.

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
سليم سعداني	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي -	رئيسا
سلاف بعزیز	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي -	مشرفا ومقررا
سليم حمدان	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي -	مناقشا

الموسم الجامعي: 1442 - 1443 هـ / 2021 - 2022 م



يقول الجاحظ: (159 هـ - 255 هـ)
[وأجود الشعر ما رأيتُه متلاحم الأجزاء، سهل
المخارج، فتعلم بذلك أنه أفرغ إفرانًا واحدًا، وسبك
سبكًا واحدًا، فهو يجري على اللسان كما يجري
على الدمان].¹

¹ ابن عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان و التبيين،تح، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ج1،
1975، ص67.

التشكرات

أولاً وقبل كل شيء الحمد والشكر لله الذي وفقنا لإنجاز هذا

العمل

تقديرًا وعرفانًا بالفضل والجميل تتوجه بخالص الشكر إلى الأستاذة

الفاضلة "**بوعزير سلاف**" على إشرافها على هذا العمل وتقديمها لنا

كل النصح والمساعدة والتوجيه إلى غاية إتمام هذا العمل

كما نخص بخالص الشكر إلى اللجنة المناقشة وكل طاقم

إدارة كلية الآداب واللغات

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساعدنا في

اتمام هذا العمل

وإلى كل من قدم لنا المساعدة من قريب ومن بعيد .

مقدمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات واليه منتهى كل علم وغاية الدال للخير وبعد :

حظيت اللغة باهتمام الباحثين والدارسين حيث كانت محور الدراسات اللغوية قديماً وحديثاً كونها تحمل وظيفة التواصل، والتي اتخذتها المدارس اللسانية محوراً هاماً لبحوثها، ومع أواخر الستينيات وبداية السبعينيات شهد الدرس اللساني تطوراً نتج عنه علم جديد يعرف بلسانيات النص، والذي نصب اهتمامه في تحليلاته اللغوية "الجملة" ثم تعدها إلى "النص" والذي تعتبره وحدة لغوية كبرى في الدراسات النصية من خلال البحث على نصيته عن طريق تفكيك علاقات النص الداخلية ومعرفية أجزائه وطرق ارتباطها وتماسكها في إطار ما يعرف "بالسبك"، ونظراً لأهمية هذا المصطلح في الدرس اللساني اخترنا موضوع مذكرتنا حول السبك ودوره في ت ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع نذكر منها:

- رغبتنا الملحة للتعمق والاستفادة من هذا العلم الجديد الذي يبحث في نصية النصوص.

- حبنا للرسول ﷺ وترجمت حبه من خلال دراسة ما أثير عنه.

- الاسهام في ميدان التطبيق في لسانيات النص.

الكشف عن معيار آلية السبك في خطب حجة الوداع. تماسك نصوص خطب حجة الوداع فكان عنوانها: "آليات السبك النصي في الخطابة النبوية نصوص حجة الوداع انموذجاً".

وتطرح دراستنا الاشكالية التالية:

- كيف يمكن تحليل النصوص الأدبية عامة والخطابة خاصة من خلال آليات السبك النصي؟

- وكيف يمكننا اثبات نصية نصوص خطب حجة الوداع من خلاله (آلية السبك النصي)؟

- ماهي العناصر اللغوية التي أسهمت في تماسك نصوص حجة الوداع بنية وشكلاً؟

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي فرضته طبيعة الخطب من خلال ملاحظة أدوات السبك وبيان أهميته في تحقيق التماسك والتلاحم النصي للخطبة المدروسة. وقسمنا بحثنا إلى مدخل وفصلين تطبيقيين، بدأناه بمقدمة ممهدة للموضوع، وختمناه بخاتمة.

مقدمة

المدخل التمهيدي: مرجعية البحث ومصطلحاته

المبحث الأول: التعريف بشخصية الرسول ﷺ والخطبة

المطلب الأول: التعريف بالرسول ﷺ

المطلب الثاني: مفهوم الخطابة وفن الخطابة

المبحث الثاني: مفاهيم مصطلحات البحث

المطلب الأول: النص ولسانيات النص (علم النص، علم لغة النص)

المطلب الثاني: لسانيات النص (مفهومها)

المبحث الثالث: السبك النصي

المطلب الأول: مفهوم السبك

المطلب الثاني: الفرق بين السبك والحبك

المطلب الثالث: أهمية السبك في بناء النص

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص الخطابة النبوية

تمهيد

المبحث الأول: آليات السبك النصي في نصوص الخطابة النبوية

الفصل التطبيقي الثاني: آليات السبك المعجمي في نصوص الخطابة النبوية

خاتمة: والتي تضمّنتها أهم ما توصلنا إليه من نتائج.

معتمدين على مصادر ومراجع كانت لنا سندا قيما بعد الله عز وجل أهمها:

✓ الأزهر الزناد، نسيج النص

✓ أحمد عفيفي، نحو النص

✓ محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص

✓ يسرى نوفل، المعايير النصية في الصورة القرآنية

ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث:

- اتساع مجال البحث وتشعب قضاياها، وصعوبة المنهج وتطبيقه، وطول نصوص الخطبة، لكن بفضل الله عز وجل وارشادات الاستاذة المشرفة "سلاف بوعزيز" والتي كانت خير معين لتخطي هذه العوائق.

وأخير أسأل الله تعالى أن يوفقنا على ما فيه الخير والسداد، ويجعل هذا البحث خالصا إلى وجهه الكريم.

مدخل تمهيدي

مرجعية البحث ومصطلحاته

تمهيد:

اعتمد سيدنا محمد ﷺ في تبليغ الرسالة الدينية ونشر الوعي الإسلامي على فن مخاطبة جماهير الناس وإقناعهم بالأدلة الشرعية والمنطقية، واستمالتهم إلى المقاصد المرجوة .

وقد شكلت نصوص خطب الرسول ﷺ بناء لغويا ملتحما، متسقا في أصواته ونحوه ودلالته، ومترابطا ومتراصفا، مما يدعوننا في هذا المدخل إلى التعرف على معلم البشرية، وحقيقة (ماهية) خطبه، والمعيار الذي قامت عليه هذه الخطب وهو "السبك" في إطار لسانيات النص.

المبحث الأول: التعريف بالرسول صلى الله عليه وسلم وخطبه

المطلب الأول: التعريف بالرسول صلى الله عليه وسلم

أولاً: اسمه و مولده ووفاته:

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .¹

ولد ﷺ بعد وفاة والده عبد الله بكذا شهر، في تجارة له بأرض فلسطين ثم وفي جدّه هاشم و بعده عبد الله حيث ولد نبينا محمد عليه الصلاة و السلام من نكاح شرعي ، مختوناً غلفة الذكر".²

و روى ابن سعد أن أم الرسول قالت : ((لما ولدته خرج من فرجي نور أضاءت له قصور الشام)).³

كان اسمه محمد أول من سمي بهذا الاسم فلم يكن معروفاً عند العرب في ذلك الوقت وكان قد اختاره له جده عبد المطلب .⁴

واسترضع له في بني سعد، فأرضعته حليلة السعدية، وأقام عندها في بني سعد نحو من أربع سنين، وشُقَّ عن فؤاده هناك، فردته إلى أمه.⁵

و عندما بلغ رسول الله ثمانين سنين و شهرين و عشرة أيام من عمره وفي جده عبد المطلب بمكة و تكفل به عمه أبو طالب من بعده ولما أصبح رسول الله ﷺ في الاثنتي عشرة سنة ، ارتحل به أبو طالب تاجر إلى الشام حيث لم يكن له عمل معين - ﷺ - في أول شبابه ، إلا أن الروايات تلت أنه كان يرعى الغنم في بني سعد وفي مكة ، وفي الخامس

¹ محمد بن عبد الوهاب، مختصر سيرة الرسول الله صلى الله عليه وسلم ، د ط ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد: المملكة العربية السعودية، 1418 هـ - ص 55 .

² أبو بكر جابر الجزائري ، هذا الحبيب يا محب محمد رسول الله ، ط1 ، شركة القدس للنشر و التوزيع ، مكتبة العلوم و الحكم ، القاهرة ، المدينة المنورة ، 2007 ، ص44-45 .

³ عبد الله بن محمد النجدي آل الشيخ ، مختصر سيرة الرسول (د ط) ، مصر ، 1242هـ، ص ، 12.

⁴ محمد الغزالي ، فقه السيرة ، (د ط)، دار المعرفة ، باب الوادي ، الجزائر ، (د ت)، ص ، 65 .

⁵ أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القريشي، مختصر الفصول في سيرة الرسول ﷺ، ط13، دار مدار للنشر، الرياض، 1436هـ/2015م، ص7.

و العشرين من عمره خرج تاجرا إلى الشام في مال خديجة رضي الله عنها ، و التي كانت أول زوجة له عليه الصلاة والسلام ، ولم يتزوج غيرها حتى ماتت رضي الله عنها ، و كان له ﷺ أولاد منها ، منهم : إبراهيم ، القاسم ، و زينب و رقية ، و أم كلثوم ، و فاطمة ، و عبد الله ¹، وقد جمع عدد أزواجه عليه الصلاة و السلام في خمسة عشر زوجة منهم : عائشة رضي الله عنها و حفصة و سويدة و صفية .. و غيرهم رضوان الله عليهن أجمع .

حيث دخل بثلاث عشرة منهن، و جمع بين إحدى عشرة منهن ، وتوفي عن تسع منهن رضي الله عنهن، حسب قول ابن الأثير عن النبي ﷺ .²

ولما أكمل الأربعين من سنه ، بدأت آثار النبوة تلوح له ﷺ من وراء آفاق الحياة ، كحبه للاختلاء بنفسه و العزلة في غار يدعى غار حراء مكة المكرمة ، و الرؤيا الصالحة في المنام ، و بحلول رمضان من السنة الثالثة من عزلته عليه الصلاة والسلام أكرم بالنبوة و أرسل إليه جبريل عليه السلام بآيات من القرآن كانت البداية بقوله تعالى: ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ ³، وكان ذلك يوم الاثنين لإحدى وعشرين مضت من شهر رمضان ليلا، الموافق لعشرة أغسطس سنة 610م، حيث كان عمره ﷺ آن ذاك بالضبط أربعين سنة قمرية وستة أشهر ، واثني عشرة يوم وذلك نحو تسعة وثلاثين سنة شمسية، وثلاث اشهر و اثنا عشرة يوما، فكانت مدة النبوة ثلاث وعشرين سنة.⁴

ما ذكر من حسن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكرمه، وكثرة احتماله ، وشدة حيائه، وعفوه، وجوده، وسخائه، وشجاعته، وتواضعه، وصبره على المكروه، وإغضائه، وإعراضه عما كرهه، ورفقه بأمتة، وكظمه الغيظ، وحلمه، وكثرة تبسمه، وسروره، ومزاحه،

¹ صفى الرحمان المباركفوري ، الرحيق المختوم (بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة و السلام) ، دط، دار الفكر، بيروت، لبنان، 2008م، ص : 40 - 41.

² أبو بكر جابر الجزائري ، هذا الحبيب يا محب محمد رسول الله ، ص 313

³ العلق، الآية 1.

⁴ صفى الرحمان المباركفوري ، الرحيق المختوم (بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة و السلام)، ص 46-45.

وبكائه، وحزنه، ومنطقه، وألفاظه، وقوله عند قيامه من مجلسه، ومشيه، والتفاتة، وذكر محبته الطيب، وتطيبه، وذكر قميصه، وجبته، وشكره ربه عند لبسه.¹
دعوته إلى الإسلام:

أمر القيام بالدعوة إلى الله: تلقى النبي ﷺ أوامر عديدة في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (1) قُمْ فَأَنْذِرْ (2) وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ (3) وَثِيَابَكَ﴾ أوامر بسيطة ساذجة في الظاهر ، بعيدة المدى والغاية ، قوية الأثر والفعل في الحقيقة ونفس الأمر .

والآيات نفسها تشتمل على مواد الدعوة والتبليغ، فالإنذار نفسه يقتضي أن هناك أعمالاً لها عاقبة سواءى يلقاها أصحابها، ونظراً لما يعرفه كل أحد أن الدنيا لا يجازى فيها بكل ما يعمل الناس، بل ربما لا يمكن المجازاة بجميع الأعمال. فالإنذار يقتضي يوماً للمجازاة غير أيام الدنيا، وهو الذي يسمى بيوم القيامة ويوم الجزاء والدين، وهذا يستلزم حياة أخرى غير الحياة التي نعيشها في الدنيا.²
غزواته:

لقد غزا ﷺ ستاً أو سبعا وعشرين غزوة في خلال سنوات هجرته العشر باشر القتال بنفسه في تسع غزوات منها ، وهي : بدر الكبرى ، وأحد ، والخندق ، وقريظة ، والمصطلق ، وخيبر ، والفتح ، وحنين ، والطائف ، وباقي الغزوات أعدها وحضرها إلا أنه لم يباشر القتال فيها بنفسه وإنما بواسطة أصحابه رضوان الله عليهم وهي : وذان وهي الأبواء ، ثم بواط ، ثم العشيرة ، ثم بدر الأولى ، ثم غزوة بني سليم ، ثم غزوة السويق ، ثم غزوة غطفان ، ثم غزوة نجران بالحجاز ، ثم حمراء الأسد ، ثم بني النضير ، ثم ذات الرقاع ، ثم بدر الآخرة ، ثم غزوة دومة الجندل ، ثم غزوة بني لحيان ثم غزوة ذي قرد .³

¹ الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني أبو الشيخ، أخلاق النبي ﷺ وآدابه ، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، 1406هـ/1986م، ص19-20.

² صفي الرحمن المباركفوري، الرحيق المختوم، ص72-73.

³ أبو بكر جابر الجزائري، هذا الحبيب يامحب محمد رسول الله ﷺ، ص471.

أقوال العلماء عنه

قال لورد هدلي :

فشخصية محمد النبي المقدس تسد الحاجة ، فهي مرآة تعكس علينا التعقل الراقى والسخاء والكرم والشجاعة والاقدام والصبر والحلم والوداعة والعفو والتواضع والحياء ، وكل الاخلاق الجوهرية التي تكون الانسانية في اسمى صورها.

قال الاديب والشاعر والكاتب الفرنسي (لامارتين) :

اعظم حدث في حياتي هو انني درست حياة رسول الله محمد دراسة واعية ، وادركت ما فيها من عظمة وخلود ، ومن ذا الذي يجرؤ على تشبيه رجل من رجال التاريخ بمحمد؟! ومن هو الرجل الذي ظهر اعظم منه ، عند النظر الى جميع المقاييس التي تقاس بها عظمة الانسان؟! ان سلوك محمد عند النصر وطموحه الذي كان مكرسا لتبليغ الرسالة وصلواته الطويلة وحواره السماوي هذه كلها تدل على إيمان كامل مكنه من ارساء اركان العقيدة ، ان الرسول ﷺ والخطيب والمشرع والفاتح ومصالح العقائد الأخرى الذي اسس عبادة غير قائمة على تقديس الصور هو محمد، لقد هدم الرسول المعتقدات التي تتخذ واسطة بين الخالق والمخلوق.¹

وتوفي وهو ابن ثلاث وستين، يوم الاثنين، حين اشتد الضحى لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول.²

ثانيا: نشأة ومكانة النبي صلى الله عليه وسلم بين قومه

نشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يتيما يكفله جده عبد المطلب، ويعدده عمه أبو طالب بن عبد المطلب.³

لقد كان النبي الله صلى الله عليه وسلم في خير قبيلة وأشرف نسب (...) وهكذا الأنبياء يكونون أشرف الناس نسبا وأكمل الناس خلقا وخلقا .

¹ رشيد جبر الأسعد، محمد رسول الاسلام والانسانية في شهادات علماء العالم، دط، 1435هـ/1436هـ، ص24-28.

² أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (544 هـ - 600 هـ رحمه الله) مختصر سيرة النبي وسيرة أصحابه العشرة، ط 1 ، دار النشر والتوزيع الرياض، 1421 م ، ص 39 - 67 .

³ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (544 هـ - 600 هـ رحمه الله) ، مرجع سابق، ، ص 55.

لذا يسأل هو قل أبا سفيان بن حرب عن نسب النبي الله صلى الله عليه وسلم فقال ؟
كيف نسبه فيكم فقال أبو سفيان هو فينا ذو نسب ثم قال: سألت عن نسبه فذكرت أنه فيكم
ذو نسب فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها .¹

¹ محمد المصري أبو عمار، سيرة الرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ط 1 ، ميد الأزهر القاهرة، 1326 هـ - 2005 م ، ص 16.

نلخص السيرة العطرة في الجدول الآتي:

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي.	الاسم الكامل
بني هاشم.	اسم القبيلة
أبو القاسم.	الكنية
الثاني عشر من ربيع الأول.	تاريخ الولادة
أمنة بنت وهب.	اسم أمه
حليمة السعدية.	اسم المرضعة
أحمد، الماحي، الحاشر، والعاقب.	أسماءه الأخرى
خديجة، سودة، عائشة، حفصة، زينب بنت خزيمة، زينب بنت جحش، أم حبيبة، أم سلمة، صفية، جويرية، ميمونة.	أسماء زوجاته
عبد الله، القاسم، إبراهيم.	أولاده الذكور
زينب، رقية، فاطمة، أم كلثوم	أولاده الإناث
أبو طالب، الزبير، العباس، ضرار، حمزة، المقوم، أبو لهب، الحارث، الغدياق.	أعمامه
تسع عشرة غزوة	عدد غزواته

المطلب الثاني: مفهوم الخطابة وفن الخطابة

أولاً: مفهوم الخطابة:

عرف أرسطو الخطابة بأنها " قوة تتكلف الإقناع الممكن في كل واحد من الأمور المفردة".

ومن أجمع تعريفات الخطابة أنها: فن مشافهة الجمهور، وإقناعه واستمالاته، فلا بد من المشافهة، وإلا كانت كتابة أو شعراً مدوناً. ولا بد من جمهور يستمع، وإلا كان الكلام حديثاً أو وصية، ولا بد من الإقناع. وذلك بأن يوضح الخطيب رأيه للسامعين، ويؤيده بالبراهين ليعتقدوه كما اعتقده، ثم لا بد من الاستمالة والمراد بها أن يهيج الخطيب نفوس سامعيه أو يهدئها، ويقبض على زمام عواطفهم يتصرف بها كيف شاء، ساراً ومحزناً، مضحكاً أو مبكيّاً، داعياً إلى ثورة أو سكونية.¹

كما عرفها احمد محمد الحوفي: " بأنها فن الكلام الجيد لأن الكلام الجيد، ينتظم الخطابة والكتابة والشعر".²

ويقول عبد العزيز عتيق: أن الخطابة هي أحد النثر الثلاثة وهي: > المحادثة أو لغة التخاطب والخطابة والكتابة التي هي صناعة إنشاء الكتب والرسائل.³

ومن خلال ما سبق أن الخطابة تشمل المنطوق والمكتوب سواء كان شعراً أو نثراً قصد التأثير في المستمع وإقناعه.

ثانياً: مفهوم فن الخطابة:

هي مجموع القوانين تعرّف الدارس طرق التأثير بالكلام وحسن الإقناع بالخطاب، فهو يعنى بدراسة طرق التأثير ووسائل الإقناع وما يجب أن يكون للخطيب من صفات، وما ينبغي أن تتجه إليه المعاني في الموضوعات المختلفة، وما تكون عليه أفاق الخطبة ليربي ملكاته وينمي استعداداته، ويصب ما عنده من عيوب، ترشده إلى طريق إصلاح نفسه، ليسير في درب ويسلك السبيل.⁴

¹ إسماعيل علي محمد، فن الخطابة ومهارات الخطيب (بحوث في إعداد الخطيب الداعية) ط 5، دار الكلمة: القاهرة، 1437هـ - 2016م ص 14.

² أحمد محمد الحوفي، د ط، نهضة مصر، 1938 ص 05.

³ عبد العزيز عتيق، في الأدب الإسلامي والأموي، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2001، ص 271.

⁴ إسماعيل علي محمد، فن الخطابة ومهارات الخطيب، ص 15

المبحث الثاني: مفاهيم مصطلحات البحث

المطلب الأول: النص ولسانيات النص (علم النص/علم لغة النص)

أولاً: تعريف النص:

1- النص في اللغة:

جاء في لسان العرب مادة (نصص) في عدة معاني للنص: النص: رفعك الشيء. نص الحديث ينصّه نصّاً: رفعه. وكل ما أظهر فقد نص. وقال عمر بن دينار ما رأيت رجلاً أنصّ للحديث من الزهري أي أرفع له وأسند. يقال نصّ الحديث إلى فلان أي رفعه، وكذلك نصصته إليه. ونصّت الظبية جيدها: رفعته.¹

أما ما جاء في مختار الصحاح: نصص، (نص) الشيء رفعه وبابه ردّ ومنه (منصة) العروس بكسر الميم، و(نصّ) الحديث إلى فلان رفعه إليه . و(نصّ) كل شيء منها، في حديث علي رضي الله عنه «إذا بلغ النساء نص الحقائق» يعني منه بلوغ العقل.²

وردت كلمة نص في المنجد: نص: نصّ الشيء: رفعه وأظهره والحديث: رفعه وأسنده، والمتاع: جعل بعضه فوق بعض والعروس: أقعدها على المنصة: وفلان عنقه: نصبه . والشيء: ظهره، والرجل: استقصى مسألة حتى استخرج ما عنده والناقاة: استحثها شديداً. وللشيء: حركة. ونصصا الشواء على النار: صوت. والقدرة غلت.³ ومن هنا نستنتج من التعريفات السابقة أن النص له عدة معاني منها الرفع والظهور واستقصى في الشيء والإدراك والعزيمة والبيان ...

2- النص في الاصطلاح:

لقد اختلفت تعريفات النص في الدراسات اللغوية بين علماء العرب وعلماء الغرب في

ما يلي:

¹ ابن منظور، لسان العرب، ط 1، دار الكتب العلمية: بيروت لبنان، 1424هـ - 2003 م، ص 109.

² محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دط، دار المعاجم، مكتبة لبنان، بيروت، 1982، ص 276.

³ المنجد في اللغة والإعلام، طبعة جديدة منقحة، ط 40، دار المشرق بيروت، 2003، ص 170.

عرف الأزهر الزناد بأنه نسيج من الكلمات يترايط بعضها ببعض، وهذه ما نطلق عليها مصطلح النص.¹

وقد أشار هاليداي ورقية حسن (M,A,K,HALLIDAY) إلى كلمة نص Text تستخدم في علم اللغويات لتشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها، شريطة أن تكون وحدة متكاملة.²

أما رولان بارث يرى النص أنه نسيج كلمات منسقة من تأليف معين بحيث يفرض شكلا وحيدا وثابتا، والنص من حيث هو نسيج فهو مرتبط بكتابة، لأنه رسم بالحروف، والكتابة هي السمة الأساسية للنص.³

يرى دي بوجراند ودريسلر النص أنه: حدث تواصل يُلزم لكونه نصا أن تتوفر له سبعة معايير للنص مجتمعة، ويزول عنه هذا الوصف إذا تخلف واحد من هذه المعايير وهي (السبك، الحبكة، القصد، القبول أو المقبولية، الإخبارية أو الإعلام، المقامية، التناص).⁴

أما سعيد يقطين يقول بأن النص: شكلا لسانيا للتفاعل الاجتماعي مسائرا لمقامات معينة ولا يشترط فيه الصول ما دام قابلا للتقسيم.⁵

أما النص (texts / text / texte) في الثقافة الغربية فيعني نسيجا لفظيا أو مكتوب في شكل جمل وفقرات ومتواليات مترابطة ومتراصة ومنسقة ومنسجمة.⁶

يعرفه محمد مفتاح: «عبارة عن مدونة حدث كلامي تتوفر فيه وظائف متعددة».⁷

¹ الأزهر الزناد، نسيج النص بحث فيما يكون الملفوظ به نصا، ط1، المركز الثقافي في العرب: بيروت، 1993، ص 12.

² محمد خطابي، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1991، ص 13.

³ عبد الحليم ريوقي، دراسات أدبية دورية، فصيلة محكمة تصدر عن مركز البصرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، ع4، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، دت، ص 80.

⁴ صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة، النص بين النظرية والتطبيق، ط1، دار قباء القاهرة، 1421هـ - 2000م، ص 33.

⁵ نعمان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، ط1، عالم الكتب الحديث، 2008 م، ص 27.

⁶ جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ط1، 2015، ص 6.

⁷ محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، (إستراتيجية التناص)، ط1، الدار البيضاء، الجزائر، 1985، ص 120.

نستنتج من خلال التعريفات السابقة أن النص يشمل كل ما هو منطوقاً ومكتوباً سواء أكان شعراً أو نثراً ويتميز بأن يكون غير محدود بسياق أو زمان أو مكان.

المطلب الثاني: لسانيات النص:

لقد اختلفت تعريفات لسانيات النص عند بعض الباحثين من بينها ما يلي:

• تعتبر هي فرع من فروع اللسانيات، ويعنى بدراسة مميزات النص من حيث حده وتماسكه ومحتواه الإبلأغي (التواصلية).¹

• كما يقصد بها كذلك: ذلك الاتجاه اللغوي الذي يعنى بدراسة نسيج النص انتظاماً واتساقاً وانسجاماً ، ويهتم بكيفية بناء النص وتركيبه.²

• ويعرفها نيلز (Nils) أن علم لغة النص في العادة الدراسة للأدوات اللغوية للتماسك النصي (الشكلي والدلالي) مع تأكيده أهمية السياق وضرورة وجود خلفيه لدى المتلقي حين تحليل النص.³

• وهو ذلك الفرع من قواعد النص التي لم تُقم بعد، وهو الذي يصف وسائل التعبير المسؤولة عن عملية تشكيل النص.

• وخلافاً لدلالة النص وبراعماتية النص يقتصر مجال النص على الوسائل اللغوية المتحققة نصياً والعلاقات بينهما.⁴

• وتتفق التعريفات تقريبا على أنه: فرع من فروع علم اللغة يدرس النصوص المنطوقة والمكتوبة (...). وهذه الدراسة تؤكد الطريقة التي تنظم بها أجزاء النص، وترتبط فيما بينها لتخبر عن الكل المفيد.⁵

نستنتج من التعريفات السابقة أن لسانيات النص فرع من علم اللغة، وتهتم بالنص على أنه وحدة كبرى وتدرس النص اتساقاً وانسجاماً وتتضمن النص المنطوق والمكتوب.

¹ أحمد مداس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، ط2، عالم الكتب الحديث، 2007، ص 03.

² جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص 17 - 18.

³ صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص 35.

⁴ رسيلاف وأورزنايك، مدخل إلى علم اللغة مشكلات بناء النص، تر: سعيد حسين بحيري، ط 1، المختار للنشر والتوزيع، 1424هـ - 2003م، ص60.

⁵ صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص 35.

المبحث الثالث: السبك النصي

المطلب الأول: مفهوم السبك "Cohesion":

أولاً: السبك في اللغة:

يعرفه ابن منظور (ت 711هـ) سبك: سَبَكَ الذهب والفضة ونحوه من الذائب يسبكه ويسبكه سبكاً. وسبكه: ذوبه وأفرغه في قالب.¹

سبكت الفضة وغيرها اسبكها سبكاً. وإذا أذبتها، والمصدر السبك، والجمع للسبائك، والشيء سبيك ومسبوك، والسبيكة القطعة من الفضة وغيرها إذا استطالت.²

وفي المعجم المفضل: سبك الفضة ونحوها: أذابها وأفرغها في قالب، وقد توسع المحدثون في هذا المعنى فأطلقوا (السبك) على معالجة المعادن المختلفة بقطفها ووصلها وإصلاحها واشتقوا منها (السباكة) للحرفة و(السباك) للصانع.³

ومن هنا نقول أن السبك هو الإفراغ والذواب.

ثانياً: السبك في الاصطلاح:

يوضح الدكتور سعد مصلوح هذا المصطلح بقوله: "يختص معيار السبك بالوسائل التي تتحقق بها الاستمرارية والاتصال والتماسك لظاهر النص أو هو بعبارة أخرى يختص بالوسائل التي تبرز وحدة البنية اللغوية للنص".⁴

كما يقول أبو هلال العسكري (395هـ) معقبا على أبيات للنمر بن تولب " فهذه الأبيات جيدة السبك حسنة الوصف ".⁵

¹ ابن منظور، لسان العرب، ط 1، دار صادر، بيروت، مج 3، 1997، ص 240.

² أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، ص 356.

³ إميل بديع يعقوب، المعجم المفضل في الدقائق اللغة العربية، دط، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971م، ص 223.

⁴ محمد سالم أبو عفره السبك في العربية المعاصرة بين المنطوق والمكتوب، ط1، مكتبة الآداب القاهرة، دت، ص 4.

⁵ أبو هلال الحسين بن عبد الله بن سهل العسكري، كتاب الصناعين: الكتابة والشعر، تح: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 1، دار إضياء الكتب العربية، 1952، ص 161.

أما دي بوجراندي (R, DBEAUGRAND) فقد أعطى مفهوما عاما للاتساق، بحيث جعله يترتب على وسائل تبدوا بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق، بحيث يتحقق لها الترابط.¹

أما ابن الأثير فقد استعمل مصطلح السبك بكتابة المثل السائر فقال: "من عجيب ذلك أنك ترى لفظتين تدلان على معنى واحد وكلاهما حسن الاستعمال وهما على وزن واحد (...). إلا أنه لا يحسن استعمال هذه في كل موضع تستعمل فيه هـ / هـ ، بل يفرق بينهما في مواضع السبك، وهذا لا يدركه إلا من دق فهمه وجل نظره، فانظر إلى سبك الألفاظ كيف تفعل؟".²

أما أحمد عفيفي: (السبك) أو (الربط) و (التضام) هو معيار يهتموا بظاهرة النص ودراسة الوسائل التي تحقق بها خاصية الاستمرار اللفظي.³

وعرفه تمام حسان: السبك إحكام علاقات الأجزاء، ووسيلة ذلك إحسان استعمال المناسب المعجمية من جهة وقرينة الربط النحوي من جهة أخرى، واستصحاب الرتب النحوي إلا حين تدعوا دواعي الاختيار الأسلوبية ورعاية الاختصاص والافتقار في تركيب جملي.⁴ كما عرفه أسامة بن منقذ: هو أن يتعلق كلمات البيت بعضها ببعض من أوله إلى آخره، كقول زهير:⁵

يطعنهم ما ارتموا، حتى إذا طعنوا **** ضارب، حتى إذا ما ضاربوا اعلتقا.

وفي الأخير نرى من خلال التعريفات السابقة أن مصطلح السبك يشير إلى علاقة الأجزاء القائمة داخل النص سواء كانت علاقة نحوية أو دلالية.

¹ روبرت دي بوجراندي، النص والخطاب والاجراء، تر: تمام حسان، ط1، دار عالم الكتب، القاهرة، 1418هـ/1998م، ص300.

² ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح، محمد محي الدين عبد المجيد، د ط، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ص 143.

³ أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ط 1، دار العلوم مكتبة الزهراء: القاهرة، 2001 ص 90.

⁴ تمام حسان، مقالات في اللغة والأدب، ط 1، عالم الكتب القاهرة، 2006 ص 256.

⁵ أسامة بن منقذ، البديع في نقد الشعر، تح، احمد احمد دوي حامد عبد المجيد، د ط، دت، ص 163.

جدول ترجمة المصطلح الأجنبي "Cohesion":

تجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن المعنيين باللسانيات النصية انقسموا في وضع صياغة دقيقة لترجمة المصطلح الأجنبي "Cohesion" على النحو التالي:¹

Cohesion	المترجم المصطلح
السبك	سعد مصلوح، محمد العبد، تمام حسان، محمد سالم صالح، جميل عبد المجيد، أشرف عبد البديع، حسان احمد فرج، إبراهيم الدسوقي، أحمد عبد الراضي.
الاتساق	محمد خطابي، فريد عوض حيدر.
التماسك	الأزهر الزناد، صبحي الفقي، جودة مبروك.
الربط	سعيد بحيري، احمد عفيفي، عزة شبل.
التضام	تمام حسان، الهام أبو غزاله، علي خليل حمدي.
الالتحام	تمام حسان.

¹ يسرى نوفل، المعايير النصية في السور القرآنية (دراسة تطبيقية مقارنة)، ط 1، دار النابغة للنشر والتوزيع: القاهرة، 1436هـ / 2014م، ص 37 - 38.

المطلب الثاني: الفرق بين السبك والحبك:

فمصطلح الحبك Choherence كثيرا ما يتداخل مع مصطلح آخر السبك Cohesion وهو تداخل يعكس مدى العلاقة التي تربط بينهما إذ انه لا يمكن أن نتصور نصا منسجما دون أن يكون متنسقا.¹

يندرج الاتفاق تحت مستوى النحوي والمعجمي، أما الانسجام يندرج تحت المستوى الدلالي.

المصطلحين يعنيان معا التماسك النصي، ومن ثم يجب التوحد بينهما باختيار احدهما وليكن السبك Cohesion ثم نقسمه إلى التماسك الشكلي والتماسك الدلالي، السبك يهتم بعلاقات التماسك الشكلي، بما يحقق التواصل الشكلي للنص، أما الحبك يهتم بعلاقات التماسك الدلالي بين أجزاء النص من ناحية، وبين النص وما يحيط به من سياقات من ناحية أخرى.²

كما يقول هاليداي ورقية حسن: التماسك هو علاقة معنوية بين عنصر في النص وعنصر آخر يكون ضروريا لتفسير هذا النص، هذا العنصر الآخر يوجد في النص، غير أنه يمكن تحديد مكانه إلا عن طريق هذه العلاقة التماسكية، وبهذا يكون السبك مرتبط باللفظ والحبك مرتبط بالمعنى دائما.³

ويمكن تلخيص هذه الفروق في الجدول التالي:

¹ فتيحة بوسنيّة، انسجام الخطاب في مقامات "جلال الدين السيوطي"، "مقاربة تداولية"، 2012، ص 32.

² صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص 96.

³ أحمد عفيفي، نحو النص، ص 90.

السبك	الحبك
1. الاتساق.	1. الانسجام.
2. Cohesion	2. Choherence
3. يندرج تحت المستوى النحوي والمعجمي.	3. يندرج تحت المستوى الدلالي.
4. مرتبط باللفظ.	4. مرتبط بالمعنى.
5. يجب أن تظهر له أدوات بارزة على سطح النص (كلمات، عبارات).	5. قد تظهر له أدوات النصية وقد لا تظهر.
6. يستعين بأدوات شكلية.	6. يستعين بأدوات الضمنية.
7. يختص بالوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرارية في النص.	7. يختص بالترابط المفهومي.

المطلب الثالث: أهمية السبك في بناء النص:

وترجع أهمية السبك إلى دوره في إيجاد الكفاءة النصية وهي صياغة اكبر كميته من المعلومات باتفاق أقل قدر من الوسائل.¹

ويمكن تلخيص أهمية السبك في عدة نقاط، وهي أنه:

- يفيد كثيرا في اختصار النص، حيث يمكن للمنشئ النص أن يأتي بكلمة واحدة تنشط كم كبيرا من المعلومات وتحل محلها في النص كما هو ظاهر في الإحالة.
- يعطي الإحساس بأن النص كله جملة واحدة بسبب التماسك والترابط الشديد بين أجزائه، وتقوم وسائل السبك المختلفة بإحداث هذا الترابط.
- يفرق بين ما هو نص وما هو غير نص، لأن السبك بما يُحدثه من ربط بين الجمل المتوالية هو مناط النصية، وبانعدامه لا تكون الجمل المتوالية نصًا.

¹ روبرت دي بوجراند ، النص والخطاب والإجراء، مرجع سابق، ص 299.

- يؤدي إلى فهم الصحيح للمفردات، فمن المعلوم أن المعنى المعجمي لمفرد ما يحدد عن طريق السياق والنص الذي ورد فيه ودلالته قابله للتشكل والتغير حسب سبكه في السياق النحوي.¹

¹ صالح عبد العظيم الشاعر، النحو وبناء الشعر في ضوء المعايير النصية، ط 1، 1434هـ - 2013م، دار الحكمة، مصر، ص 50 - 51.

خلاصة المدخل

بعدهما ما عرضناه يتبين لنا السيرة العطرة لسيد الخلق سيدنا عليه الصلاة والسلام وما ميز خطابه من خصائص أنفرد بها عن باقي البشرية .

1. حيث بينا مصطلح الخطابة هي فن كلامي يقوم على الغرض والبرهان والاقناع والاستمالة،

2. تعددت تعاريف النص في المعاجم العربية و الغربية ،فالمعنى الأصلي عند العرب هو الرفع والظهور ،وعند الغرب دل على النسيج والحياسة .

3. النص متتالية من الجمل مترابطة الأجزاء يحكمها نظام محكم ،تساهم في تشكل نسيجه لتحقيق التواصل.

4. لسانيات النص مأخوذة من لسانيات تهتم بالنصوص المنطوقة والمكتوبة.

5. لسانيات النص علم يهتم بدراسة النص بوصفه وحدة لغوية كبرى ودراسة جوانب عديدة فيه كالسبك والتماسك ووسائله واشكاله.

6. السبك هو تعلق وترابط الكلمات والجمل داخل النص مع بعضها البعض بوسائل لغوية معينة.

7. علماء العربية أطلقوا عدة ترجمات لمصطلح السبك.

الفصل التطبيقي الاول

آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

تمهيد

يعتبر السبك cohesion من أهم المعايير النصية ، فهو يلعب دوراً خاصاً في خلق النص من خلال العلاقات التي تسهم في الربط بين عناصر النص الداخلية (أي بين الجملة وبين جمل النص وفقراته)، وبين النص والبيئة المحيطة ، وتتمثل هذه العلاقات في السبك "النحوي" و السبك "المعجمي".

فكيف سبكت نصوص الخطابة النبوية ؟وما الوسائل اللغوية التي وظفت فيها وأسهمت في تماسكها وسبكها.

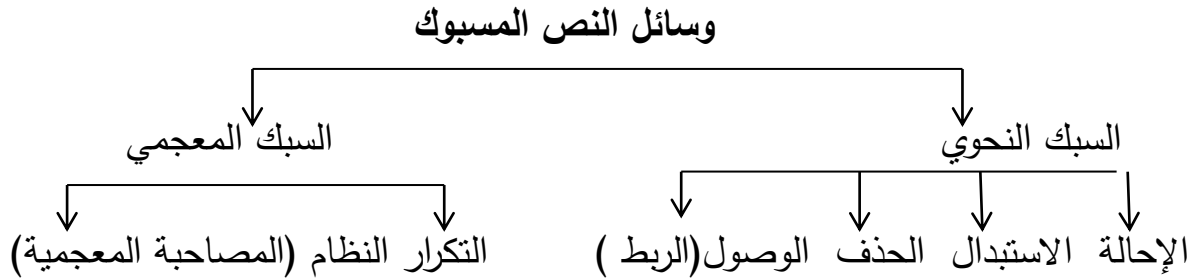
الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

المبحث الأول : آليات السبك النصي في نصوص الخطابة النبوية

يُعتبر النص وحدة دلالية ، وليست الجمل إلا وسيلة التي يتحقق بها النص، أضيف إلى هذا أن كل نص يتوفر على خاصية كونه نصا يمكن أن يطلق عليها " النصية" ، وهذا ما يميزه عما ليست نصا. فلكي تكون لأي نص نصية فينبغي أن يعتمد على مجموعة من الوسائل اللغوية التي تخلق النصية ، بحيث تساهم هذه الوسائل في وحدته الشاملة.¹

و عليه فالنص وحدة لغوية تركيبه معجمية يقوم على مجموعة من الروابط و العلاقات بين الوحدات النصية لخلق التماسك و تحقيق السمة النصية.

ويمكن تقسيم وسائل السبك إلى قسمين من خلال الشكل التوضيحي.²



أولا: آلية الإحالة Reference :

تعد الإحالة من بين الآليات التي تساهم في تماسك النص وترابطه ، فهي لا تكفي بذاتها من حيث التأويل، بل تتعدها إلى عناصر أخرى من أجل تأويلها حيث تتوفر كل لغة على عناصر تمتلك خاصية الإحالة ، ومن بين هذه الأدوات : الضمائر ،الاسماء الموصولة، أسماء الإشارة

¹ محمد خطابي ، لسانيات النص ص13.

²يسرى نوفل، المعايير النصية في السورة القرآنية (دراسة تطبيقية مقارنة) مرجع سابق، ص40.

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

أ. الإحالة في اللغة:

جاء في لسان العرب الإحالة على النحو التالي : حَالَ حَلَلْتُ بِالرَّجُلِ وَحَلَلْتَهُ وَنَزَلْتُ بِهِ وَنَزَلْتَهُ وَحَلَلْتُ الْقَوْمَ وَحَلَلْتُ بِهِمْ بِمَعْنَى: وَيُقَالُ: أَجَلَ فُلَانٌ أَهْلَهُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا إِذَا أَنْزَلَهُمْ. وَيُقَالُ: هُوَ فِي حِلَّةٍ صِدْقٌ أَيْ بِمَحَلَّةٍ صِدْقٌ وَالْمَحَلَّةُ: مَنَزَلُ الْقَوْمِ.¹

كما جاء في النجد الوسيط : حَوَّلَ : غير المحبرى: حَوَّلَ التَّيَّارَ، مجازاً: غير تماماً، بدل طبيعة فلان وحالته ، بدل شيئاً تبديلاً جذرياً: حول هذا الفتى فصار متروياً، حول نظره أدره نظرة باتجاه آخر ازدياء أو احتشاماً أو تجاهلاً.²

نستنتج من تعريف اللغوية أن الإحالة هي التحول والتغير والتبديل من موضع إلى موضع آخر .

ب. الإحالة في الاصطلاح:

عرفها هاليداي ورقية حسن الإحالة بأنها تعتبر الإحالة علاقة دلالية ، ومن ثمة لا تخضع لقيود نحوية إلا أنها تخضع لقيود دلالي ، وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل و العنصر المحيل عليه.³

أما الازهر الزناد فيرى: أنها تطلق تسمية (العناصر الإحالية) على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر وعناصر أخرى مذكورة في أجزاء الأخرى من الخطاب فشرط وجودها هو النص ، وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام و ما بين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر.⁴

¹ ابن منظور لسان العرب ط1 دار الكتب العلمية بيروت لبنان 2003م-1424هـ-ص197

² نعمة انطوان واخرون، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة ، ط2، دار المشرق ، بيروت ، 2012، ص273

³ محمد خطابي، لسانيات النص ، ص17

⁴ الازهار الزناد، نسيج النص ، ص118

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

أما جون لوينز John Lyons يعرفها: إنما هي العلاقة القائمة بين الاسماء والمسميات، فالأسماء تحيل إلى المسميات وهي علاقة دلالية تخضع لقيد أساسي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل و العنصر المحيل إليه.¹

نستخلص من التعاريف الاصطلاحية أن الإحالة ذات طبيعة دلالية ، بحيث تستمد علاقة ترابطية بين الاسماء و المسميات .

ج. أنواع الإحالة: تنقسم الإحالة الى نوعين رئيسيين :

1. إحالة داخل النص أو (داخل اللغة Endaphara) وتسمى النصية² Textual وهي إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ ،سابقة كانت أو لاحقة.³
 2. إحالة خارج النص او(خارج اللغة exophara) وتسمى مقامية⁴ situational وهي باعتبار ان اللغة تحيل دائما على اشياء وموجودات خارج النص.⁵
- وننقسم الإحالة داخل النص لدورها الى قسمين:⁶

- أ. إحالة قبلية Arophora : وهي إحالة على امر سبق ذكره في النص، وهي الاكثر شيوعاً في الخطاب، ومثالها عبارة(ومثلما سبق أن أشرنا)
- ب. إحالة بعدية cataphora : وهي إحالة على لاحق، وهي التي يأتي فيها المحال اليه بعدها، من الامثلة عليها عبارة (وهو ما سنتكلم عنه فيما يلي):

¹ أحمد عفيفي، نحو النص ، ص116.

² نفسه ، ص117.

³ الازهر الزناد، نسيج النص ص118 .

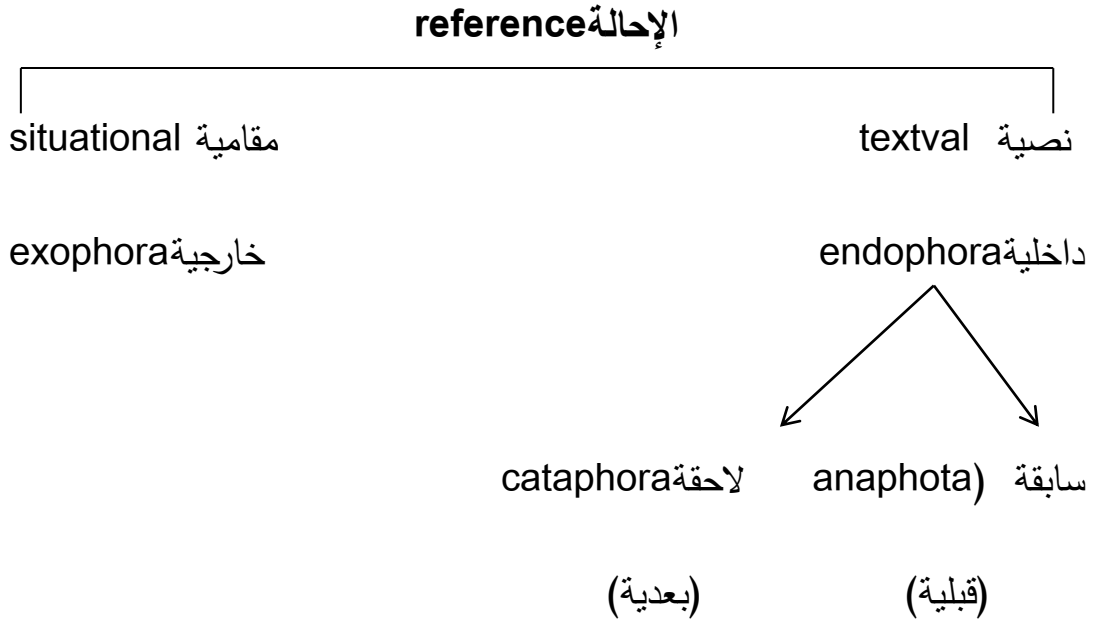
⁴ أحمد عفيفي، نحو النص ، ص117.

⁵ محمد الاخضر الصبيحي، مدخل إلى علم اللغة النص و مجالات تطبيقه، ص89.

⁶ نفسه ص90.

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

ويمكن الاستعانة بالشكل التوضيحي الأقسام الإحالة وفق الخطاطة الآتية:¹



وتتفرع وسائل الإحالة الى الضمائر و أسماء الإشارة والموصول وأدوات المقارنة مثل التشبيه وكلمات المقارنة مثل: أكثر وأقل... الخ.²

نستنتج مما سبق أن للإحالة نمطين رئيسيين داخلية نصية وخارجية مقامية والتي تحيل على سابق بعيد .

¹يسرى نوفل، المعايير النصية في السورة القرآنية (دراسة تطبيقية مقارنة) ص41.

²أحمد عفيفي، نحو النص ص118.

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

ثانياً: الإحصاء

قمنا بإحصاء توارد توظيف آلية الإحالة في خطب حجة الوداع للرسول عليه الصلاة

والسلام، وفق الجداول التالية:

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
نحمده	_ ضمير متصل للغائب "الهاء" _ ضمير مستتر "نحن"	_ الله _ الرسول والمسلمون	_ إحالة نصية قبلية _ إحالة مقامية
نستعينه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء" _ ضمير مستتر "نحن"	_ الله _ الرسول والمسلمون	_ إحالة نصية قبلية _ إحالة مقامية
نستغفره	_ ضمير متصل للغائب "الهاء" _ ضمير مستتر "نحن"	_ الله _ الرسول والمسلمون	_ إحالة نصية قبلية _ إحالة مقامية
نتوب إليه	_ ضمير مستتر "نحن" _ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الرسول والمسلمون _ الله	_ إحالة مقامية _ إحالة نصية قبلية
نعوذ بالله	_ ضمير مستتر "نحن"	_ الرسول والمسلمون	_ إحالة مقامية
أنفسنا	_ ضمير متصل للمتكلم "نا"	_ الرسول والمسلمون	_ إحالة مقامية
أعمالنا	_ ضمير متصل للمتكلم "نا"	_ الرسول والمسلمون	_ إحالة مقامية
من يهده	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ أحد الناس	_ إحالة مقامية
مضل له	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ أحد الناس	_ إحالة مقامية
هادي له	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ أحد الناس	_ إحالة مقامية
أشهد	_ ضمير مستتر "أنا"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
وحده لا	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الله	_ إحالة نصية قبلية
شريك له	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الله	_ إحالة نصية قبلية
أشهد أن	_ ضمير مستتر "أنا"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
محمد عبده	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الله	_ إحالة نصية قبلية
ورسوله	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الله	_ إحالة نصية قبلية
أوصيكم	_ ضمير مستتر "أنا" _ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الرسول ﷺ _ عباد الله	_ إحالة مقامية _ إحالة نصية بعدية
أحثكم	_ ضمير مستتر "أنا" _ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الرسول ﷺ _ عباد الله	_ إحالة مقامية _ إحالة نصية قبلية

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
طاعته	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الله	_ إحالة نصية قبلية
استفتح	_ ضمير مستتر "أنا"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
بالذي	_ اسم موصول "الذي"	_ خير	_ إحالة نصية بعدية
هو	_ ضمير منفصل "هو"	_ خير	_ إحالة نصية بعدية
خير	_ اسم مقارنة "خير"	_ خير الفعل	_ إحالة مقامية
اسمعوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
مني	_ ضمير متصل للمتكلم "الياء"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
أبين	_ ضمير مستتر "أنا"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
لكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
فإني	_ ضمير متصل للمتكلم "الياء"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
أدري	_ ضمير مستتر "أنا"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
لعلي	_ ضمير متصل للمتكلم "الياء"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
ألقاكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
عامي	_ ضمير متصل للمتكلم "الياء"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
هذا	_ اسم إشارة "هذا"	_ عام ذي الحجة	_ إحالة نصية قبلية
موقفي	_ ضمير متصل للمتكلم "الياء"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
هذا	_ اسم إشارة "هذا"	_ موقف جبل الرحمة	_ إحالة نصية قبلية
دمائكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
أموالكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
عليكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
تلقوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
ريكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
يومكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
هذا	_ اسم إشارة "هذا"	_ يوم عرفة	_ إحالة نصية قبلية
شهركم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
هذا	_ اسم إشارة "هذا"	_ شهر ذي الحجة	_ إحالة نصية قبلية

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
بلدكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
هذا	_ اسم إشارة "هذا"	_ مكة المكرمة	_ إحالة نصية قبلية
بلغت	_ ضمير متصل للمتكلم "تاء الفاعل"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
أشهد	_ ضمير مستتر "أنت"	_ الله	_ إحالة نصية قبلية
فمن	اسم موصول "من"	_ أحد المسلمون	_ إحالة مقامية
عنده	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ أحد الناس	_ إحالة نصية قبلية
فليؤدها	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الأمانة	_ إحالة نصية قبلية
الذي	_ اسم موصول "الذي"	_ المؤتمن	_ إحالة مقامية
ائتمنه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ المؤتمن	_ إحالة مقامية
عليها	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الأمانة	_ إحالة نصية قبلية
أول ربا	_ اسم مقارنة "أول"	_ الربا	_ إحالة نصية بعدية
به ربا	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الربا	_ إحالة نصية بعدية
أول دم	_ اسم مقارنة "أول"	_ الدم	_ إحالة نصية بعدية
نبدأ	_ ضمير مستتر "نحن"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
به	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الدم	_ إحالة نصية قبلية
شبه العمد	_ اسم مقارنة "شبه"	_ القتل العمد	_ إحالة نصية قبلية
ما	_ اسم موصول "ما"	_ شبه القتل العمد	_ إحالة نصية قبلية
فيه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ شبه القتل العمد	_ إحالة نصية قبلية
فمن	_ اسم موصول "من"	_ أحد المسلمون	_ إحالة مقامية
فهو	_ ضمير منفصل "هو"	_ أحد المسلمون	_ إحالة مقامية
من	_ اسم موصول "من"	_ أحد المسلمون	_ إحالة مقامية
يئس	_ ضمير مستتر "هو"	_ الشيطان	_ إحالة نصية قبلية
يعبُدُ	_ ضمير مستتر "هو"	_ الشيطان	_ إحالة نصية قبلية
أرضكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
هذه	_ اسم إشارة "هذه"	_ مكة المكرمة	_ إحالة نصية قبلية
لكنه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الشيطان	_ إحالة نصية قبلية
رضي	_ ضمير مستتر "هو"	_ الشيطان	_ إحالة نصية قبلية

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
يُطاع	_ ضمير مستتر "هو"	_ الشيطان	_ إحالة نصية قبلية
ذلك	_ اسم إشارة "ذلك"	_ غير العباد في مكة	_ إحالة نصية قبلية
مما	_ اسم موصول "ما"	_ المحقر	_ إحالة نصية بعدية
تحقرون	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
أعمالكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
يضل	_ ضمير مستتر "هو"	_ النسيء	_ إحالة نصية قبلية
به	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ النسيء	_ إحالة نصية قبلية
الذين	_ اسم موصول "الذين"	_ الكفار	_ إحالة نصية بعدية
كفروا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ النسيء	_ إحالة نصية قبلية
يحلونه	_ ضمير متصل للغائب "واو الجماعة" _ ضمير متصل "الهاء"	_ الكفار _ النسيء	_ إحالة نصية قبلية _ إحالة نصية قبلية
يحرمونه	_ ضمير متصل للغائب "واو الجماعة"	_ الكفار	_ إحالة نصية قبلية
	_ ضمير متصل "الهاء"	_ النسيء	_ إحالة نصية قبلية
ليواطئوا	_ ضمير متصل للغائب "واو الجماعة"	_ الكفار	_ إحالة نصية قبلية
ما	_ اسم موصول "ما"	_ النسيء	_ إحالة مقامية
فيحلوا	_ ضمير متصل للغائب "واو الجماعة"	_ الكفار	_ إحالة نصية قبلية
ما	_ اسم موصول "ما"	_ البيع	_ إحالة مقامية
استدار	_ ضمير منفصل "هو"	_ الزمان	_ إحالة نصية قبلية
كهينته	_ اسم مقارنة "الكاف"	_ اليوم	_ إحالة نصية بعدية
	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الزمان	_ إحالة نصية قبلية
منها	_ ضمير متصل "الهاء"	_ اثنا عشر شهراً	_ إحالة نصية قبلية
الذي	_ اسم موصول "الذي"	_ مُضر	_ إحالة نصية قبلية

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
بلغت	_ ضمير متصل للمتكلم "تاء" الفاعل	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
أشهد	_ ضمير مستتر "أنت"	_ الله	_ إحالة نصية قبلية
لنساءكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
عليكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
لكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
عليهن	_ ضمير متصل للغائب "هن"	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية
يوطنن	_ ضمير متصل للغائب "تون" النسوة	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية
فرشكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
غيركم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
يدخلن	_ ضمير متصل للغائب "تون" النسوة	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية
بيوتكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
تكرهونه	_ ضمير متصل للمخاطب "واو" الجماعة	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
بإذنكم	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ أحد الناس	_ إحالة مقامية
يأتين	_ ضمير متصل للغائب "تون" النسوة	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية
فعلن	_ ضمير متصل للغائب "تون" النسوة	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية
أذن	_ ضمير مستتر "هو"	_ الله	_ إحالة نصية قبلية
لكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
تعضلوهن	_ ضمير متصل للمخاطب "واو" الجماعة	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
	_ ضمير متصل للغائب "هن"	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
تهجروهن	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
تضربوهن	_ ضمير متصل للغائب "هن"	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية
انتهين	_ ضمير متصل للغائب "تون النسوة"	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية
أضعنكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
فعلينكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
رزقهن	_ ضمير متصل للغائب "هن"	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية
كسوتهن	_ ضمير متصل للغائب "هن"	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية
عندكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
يمكن	_ ضمير متصل للغائب "تون النسوة"	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية
لأنفسهن	_ ضمير متصل للغائب "هن"	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية
أخذتموهن	_ ضمير متصل للغائب "هن"	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية
استحللتم	_ ضمير متصل "تم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
فروجهن	_ ضمير متصل للغائب "هن"	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية
فانقوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
استوصوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
بهن	_ ضمير متصل للغائب "هن"	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية
بلغت	_ ضمير متصل للمتكلم "تاء الفاعل"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
أشهد	_ ضمير مستتر "أنت"	_ الله	_ إحالة نصية قبلية
أخيه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ امرئ	_ إحالة نصية قبلية

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
منه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ أخ المؤمن	_ إحالة نصية قبلية
بلغت	_ ضمير متصل للمتكلم "تاء" _ الفاعل	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
أشهد	_ ضمير مستتر "أنت"	_ الله	_ إحالة نصية قبلية
ريكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
واحد	_ اسم مقارنة "واحد"	_ الله	_ إحالة نصية قبلية
أباكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
واحد	_ اسم مقارنة "واحد"	_ آدم	_ إحالة نصية بعدية
كلكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
أكرمكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
أتقاكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
بلغت	_ ضمير متصل للمتكلم "تاء" _ الفاعل	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
أشهد	_ ضمير مستتر "أنت"	_ الله	_ إحالة نصية قبلية
قالوا	_ ضمير متصل للغائب "واو" _ الجماعة	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
قال	_ ضمير مستتر "هو"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
قسم	_ ضمير مستتر "هو"	_ الله	_ إحالة نصية قبلية
نصيبه	_ ضمير متصل للغائب "هو"	_ الوارث	_ إحالة نصية قبلية
أدعى	_ ضمير مستتر "هو"	_ أحد الناس	_ إحالة مقامية
أبيه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ المدعي	_ إحالة نصية قبلية
تولى	_ ضمير مستتر "هو"	_ أحد الناس	_ إحالة مقامية
مواليه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ المدعي أو المتوالي	_ إحالة نصية قبلية
فعليه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ المدعي	_ إحالة نصية قبلية
منه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ المدعي	_ إحالة نصية قبلية
عليكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
بركاته	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الله	_ إحالة نصية قبلية

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

حسب ما رواه أبي حرة الزقاشي

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
أنتم	ضمير متصل للمخاطب	الناس	إحالة نصية قبلية
دمائكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
أموالكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
أعراضكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
عليكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
كحرمة	_ اسم مقارنة "الكاف"	_ يوم والشهر	_ إحالة نصية بعدية
يومكم	_ ضمير متصل "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
هذا	_ اسم إشارة "هذا"	_ يوم عرفة	_ إحالة نصية قبلية
شهركم	_ ضمير متصل "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
هذا	_ اسم إشارة "هذا"	_ شهر ذي الحجة	_ إحالة نصية قبلية
بلدكم	_ ضمير متصل "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
هذا	_ اسم إشارة "هذا"	_ مكة المكرمة	_ إحالة نصية قبلية
تقلونه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
اسمعوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
مني	_ ضمير متصل للمتكلم "الياء"	_ الرسول (ص)	_ إحالة مقامية
تعيشوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
نظلموا	_ ضمير متصل للغائب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
تظلموا	_ ضمير متصل للغائب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
تظلموا	_ ضمير متصل للغائب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
إنه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ مال	_ إحالة نصية بعدية
منه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ امرئ	_ إحالة نصية قبلية
هذه	_ اسم إشارة "هذه"	الجاهلية	إحالة نصية قبلية
أول دم	_ اسم مقارنة "أول"	_ الدم	_ إحالة نصية بعدية
مسترضعا	_ ضمير مستتر "هو"	_ ابن ربيعة الحارث بن عبد المطلب	_ إحالة نصية قبلية
فقتله	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ هذيل	_ إحالة نصية بعدية
أول ربا	_ اسم مقارنة "أول"	_ الربا	_ إحالة نصية بعدية
لكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
أموالكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
لا تظلمون	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
استدار	_ ضمير منفصل "هو"	_ الزمان	_ إحالة نصية قبلية
كهيبته	_ اسم مقارنة "كاف"	_ اليوم	_ إحالة نصية بعدية
منها	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الزمان	_ إحالة نصية قبلية
ذلك	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ اثنا عشر شهرًا	_ إحالة نصية قبلية
ذلك	_ اسم موصول "ذلك"	_ الدين القيم	_ إحالة نصية بعدية
تظلموا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
فيهن	_ ضمير متصل للغائب "هن"	_ النساء	_ إحالة نصية بعدية
أنفسكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
ترجعوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
بعدي	_ ضمير مستتر "أنا"	_ الرسول (ص)	_ إحالة مقامية
بعضكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
يئس	_ ضمير مستتر "هو"	_ الشيطان	_ إحالة نصية قبلية
يعبده	_ ضمير مستتر "هو" _ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الشيطان _ الشيطان	_ إحالة نصية قبلية _ إحالة نصية قبلية
المصلون	_ ضمير متصل للغائب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
لكنه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الشيطان	_ إحالة نصية قبلية
بيكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
اتقوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
فإنهن	_ ضمير متصل للغائب "هن"	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية
عندكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
يملكن	_ ضمير متصل للغائب "كن"	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية
لأنفسهن	_ ضمير متصل للمخاطب "هن"	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية
لهن	_ ضمير متصل "هن"	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية
عليكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
ولكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
عليهن	_ ضمير متصل للغائب "هن"	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
يوطنن	_ ضمير متصل للغائب "نون النسوة"	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية
فرشكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
غيركم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	المسلمون	_ إحالة نصية قبلية
يأذن	_ ضمير مستتر "هو"	_ الله	_ إحالة نصية قبلية
بيوتكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
تكرهونه	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
	_ ضمير متصل للغائب "هاء"	_ أحد الناس	_ إحالة مقامية
خفتم	_ ضمير متصل "تم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
نشوزهن	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
	_ ضمير متصل للغائب "هن"	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية
فعضوهن	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
	_ ضمير متصل للغائب "هن"	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية
هجروهن	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
	_ ضمير متصل للغائب "هن"	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية
اضربوهن	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
	_ ضمير متصل للغائب "هن"	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية
لهن	_ ضمير متصل للغائب "هن"	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية
رزقهن	_ ضمير متصل للغائب "هن"	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
كسوتهن	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
أخذتموهن	_ ضمير متصل للغائب "هن"	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية
أخذتموهن	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
أخذتموهن	_ ضمير متصل للغائب "هن"	_ النساء	_ إحالة نصية قبلية
استحللتهم	_ ضمير متصل "تم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
فزوجهن من	_ ضمير متصل للغائب "هن" _ اسم موصول "من"	_ النساء _ أحد _ المسلمون	_ إحالة نصية قبلية _ إحالة مقامية
عنده	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ أحد الناس	_ إحالة نصية قبلية
فليؤدها	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الأمانة	_ إحالة نصية قبلية
من	_ اسم موصول "من"	_ المؤتمن	_ إحالة مقامية
ائتمنه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ المؤتمن	_ إحالة مقامية
عليها	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الأمانة	_ إحالة نصية قبلية
بلغت	_ ضمير متصل للمتكلم "تاء الفاعل"	_ الرسول (ص)	_ إحالة مقامية

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

حسب رواية سراء بنت نبهان

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
هذا	اسم إشارة هذا	اليوم	_ إحالة نصية قبلية
هذا	اسم إشارة هذا	أيام التشريق	_ إحالة نصية بعدية
هذا	اسم إشارة هذا	مكة المكرمة	_ إحالة نصية قبلية
هذا	اسم إشارة هذا	مشعر الحرام	احالة نصية بعدية
عامي هذا	اسم إشارة هذا	ذي الحجة	_ إحالة نصية قبلية
دمائكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
أموالكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
أعراضكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
عليكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
كحرمة	_ اسم مقارنة "الكاف"	_ يوم والشهر	_ إحالة نصية بعدية
يومكم	_ ضمير متصل "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
هذا	_ اسم إشارة "هذا"	_ يوم عرفة	_ إحالة نصية قبلية
شهركم	_ ضمير متصل "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
هذا	_ اسم إشارة "هذا"	_ شهر ذي الحجة	_ إحالة نصية قبلية
بلدكم	_ ضمير متصل "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
هذا	_ اسم إشارة "هذا"	_ مكة المكرمة	_ إحالة نصية قبلية
فيسالكم	ضمير متصل للمخاطب كم	الناس	_ إحالة نصية قبلية
أعمالكم	ضمير متصل للمخاطب كم	الناس	_ إحالة نصية قبلية
أقصدكم	ضمير متصل للمخاطب كم	الناس	_ إحالة نصية قبلية
أدانكم	ضمير متصل للمخاطب كم	الناس	_ إحالة نصية قبلية
بلغت	ضمير متصل للمتكلم تاء الفاعل	الرسول ﷺ	إحالة مقامية

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

حسب رواية ابي بكر رضي الله عنه:

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
استدار	_ ضمير منفصل "هو"	_ الزمان	_ إحالة نصية قبلية
كهينته	_ اسم مقارنة "كاف"	_ اليوم	_ إحالة نصية بعدية
	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الزمان	_ إحالة نصية قبلية
منها	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ اثنا عشر شهرا	_ إحالة نصية قبلية
الذي	اسم موصول الذي	رجب	_ إحالة نصية قبلية
هذا	اسم إشارة هذا	يوم النحر	_ إحالة نصية قبلية
هذا	اسم إشارة هذا	شهر ذي الحجة	_ إحالة نصية قبلية
هذا	اسم إشارة هذا	مكة المكرمة	_ إحالة نصية قبلية
تقلونه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
دمائكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
أموالكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
عليكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
كحرمة	_ اسم مقارنة "الكاف"	_ يوم والشهر	_ إحالة نصية بعدية
يومكم	_ ضمير متصل "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
هذا	_ اسم إشارة "هذا"	_ يوم عرفة	_ إحالة نصية قبلية
شهركم	_ ضمير متصل "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
هذا	_ اسم إشارة "هذا"	_ شهر ذي الحجة	_ إحالة نصية قبلية
بلدكم	_ ضمير متصل "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
هذا	_ اسم إشارة "هذا"	_ مكة المكرمة	_ إحالة نصية قبلية
بلغت	ضمير متصل للمتكلم تاء الفاعل	الرسول ﷺ	إحالة مقامية
أشهد	_ ضمير مستتر "أنا"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
ترجعوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو" الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
بعدي	_ ضمير مستتر "أنا"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
بعضكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

حسب ما روي عن عبادة بن الصامت

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
عليكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
هذا اليوم	_ اسم إشارة "هذا"	_ اليوم	_ إحالة نصية بعدية
فغفر	_ ضمير مستتر "هو"	_ الله	_ إحالة نصية قبلية
لكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
فيما	_ اسم موصول "ما"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
بينكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
ووهب	_ ضمير مستتر "هو"	_ الله	_ إحالة نصية قبلية
مسيئكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
لمحسنكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
و أعطي	_ ضمير مستتر "هو"	_ الله	_ إحالة نصية قبلية
محسنكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
ما	_ اسم موصول "ما"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
فادفعوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
قال	_ ضمير مستتر "هو"	_ الرسول (ص)	_ إحالة مقامية
غفر	_ ضمير مستتر "هو"	_ الله	_ إحالة نصية قبلية
لصالحكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
وشفع	_ ضمير مستتر "هو"	_ الله	_ إحالة نصية قبلية
صالحكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
طالحكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
فتعمهم	_ ضمير متصل للمخاطب "هم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
ممن	_ اسم موصول "من"	_ نائب	_ إحالة نصية قبلية
لسانه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ أحد الناس	_ إحالة نصية قبلية
يده	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ أحد الناس	_ إحالة نصية قبلية
وجنوده	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ إبليس	_ إحالة نصية قبلية
ينظرون	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ إبليس وجنوده	_ إحالة نصية قبلية

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
ما	_ اسم موصول "ما"	_ المغفرة والمرحمة	_ إحالة نصية قبلية
يصنع	_ ضمير مستتر "هو"	_ الله	_ إحالة نصية بعدية
بهم	_ ضمير متصل للمخاطب "هم"	_ إبليس وجنوده	_ إحالة نصية قبلية
نزلت	_ ضمير متصل للغائب "التاء"	_ المغفرة	_ إحالة نصية بعدية
هو	_ اسم موصول "هو"	_ إبليس	_ إحالة نصية قبلية
جنوده	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ إبليس	_ إحالة نصية قبلية
يقول	_ ضمير مستتر "هو"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
كنت	_ ضمير متصل للمتكلم "تاء الفاعل"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
استفزههم	_ ضمير مستتر "أنا"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
	_ ضمير متصل للمخاطب "هم"	_ إبليس وجنوده	_ إحالة نصية قبلية
من	_ اسم موصول من	_ الدهر	_ إحالة نصية بعدية
فغشيتهم	_ ضمير مستتر "أنا"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
	_ ضمير متصل للمخاطب "هم"	_ إبليس وجنوده	_ إحالة نصية قبلية
فيتفرقون	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ إبليس وجنوده	_ إحالة نصية قبلية
يدعون	_ ضمير متصل للمخاطب واو الجماعة	_ إبليس وجنوده	_ إحالة نصية قبلية

حسب ما رواه فضالة بن عبيد الأنصاري

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
هذا	_ اسم إشارة "هذا"	_ اليوم	_ إحالة نصية بعدية
فدماؤكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية بعدية
أموالكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية بعدية
أعراضكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية بعدية
عليكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية بعدية
هذا اليوم	_ اسم إشارة "هذا"	_ اليوم	_ إحالة نصية بعدية
تلقونه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الله	_ إحالة نصية بعدية

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
دفعها	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ المسلم	_ إحالة نصية بعدية
بها	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ دفعه	_ إحالة نصية قبلية
سأخبركم	_ ضمير مستتر "أنا"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ المسلمون	_ إحالة نصية قبلية
من	_ اسم موصول من	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
لسانه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ المسلم	_ إحالة نصية قبلية
يده	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ المسلم	_ إحالة نصية قبلية
أمنه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ المؤمن	_ إحالة نصية قبلية
أهوالهم	_ ضمير متصل للمخاطب "هم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
أنفسهم	_ ضمير متصل للمخاطب "هم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
نفسه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ المجاهد	_ إحالة نصية قبلية

حسب ما رواه ابن عباس

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
يئس	_ ضمير مستتر "هو"	_ الشيطان	_ إحالة نصية بعدية
يعبد	_ ضمير مستتر "هو"	_ الشيطان	_ إحالة نصية قبلية
بأرضكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ أرض مكة المكرمة	_ إحالة نصية قبلية
لكنه	_ ضمير متصل للمخاطب "الهاء"	_ الشيطان	_ إحالة نصية قبلية
رضي	_ ضمير مستتر "هو"	_ الشيطان	_ إحالة نصية قبلية
يطاع	_ ضمير مستتر "هو"	_ الشيطان	_ إحالة نصية قبلية
مما	اسم موصول "ما"	_ المحقر من أعمال الناس	_ إحالة نصية بعدية
تحقرون	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية بعدية
أعمالكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية بعدية
فاحذروا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية بعدية
إنني	_ ضمير متصل للمتكلم "الياء"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
تركت	_ ضمير مستتر "أنا"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
اعتصمتم	_ ضمير متصل للمخاطب "تم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
به	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الشيطان	_ إحالة نصية قبلية
تضلوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
بنيه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الله	_ إحالة نصية قبلية
أخيه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ امرئ	_ إحالة نصية قبلية
أعطاه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ أخ المسلم	_ إحالة مقامية
لا تظلموا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
ترجعوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
بعدي	_ ضمير مستتر "أنا"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
بعضكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية

حسب ما رواه أبي سعيد الخدري:

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
يومكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
هذا	_ اسم إشارة "هذا"	_ يوم عرفة	_ إحالة نصية قبلية
بلدكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
هذا	_ اسم إشارة "هذا"	_ بلد مكة المكرمة	_ إحالة نصية قبلية
شهركم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
هذا	_ اسم إشارة "هذا"	_ شهر ذي الحجة	_ إحالة نصية قبلية
بلدكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
هذا	_ اسم إشارة "هذا"	_ بلد مكة المكرمة	_ إحالة نصية قبلية
أموالكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
ودمائكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
عليكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
كحرمة	_ اسم مقارنة "الكاف"	_ يوم والشهر	_ إحالة نصية بعدية
يومكم هذا	_ ضمير متصل للمخاطب "كم" _ اسم إشارة "هذا"	_ الناس _ يوم عرفة	_ إحالة نصية قبلية _ إحالة نصية قبلية
بلدكم هذا	_ ضمير متصل للمخاطب "كم" _ اسم إشارة "هذا"	_ الناس _ بلد مكة المكرمة	_ إحالة نصية قبلية _ إحالة نصية قبلية
شهركم هذا	_ ضمير متصل "كم" _ اسم إشارة "هذا"	_ الناس _ شهر ذي الحجة	_ إحالة نصية قبلية _ إحالة نصية قبلية
بلغت	_ ضمير متصل للمتكلم "التاء"	_ الرسول (ص)	_ إحالة مقامية
أشهد	_ ضمير مستتر "أنت"	_ الله	_ إحالة نصية قبلية

حسب ما رواه رجل من أصحاب النبي ﷺ

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
يومكم هذا	_ ضمير متصل للمخاطب "كم" _ اسم إشارة "هذا"	_ الناس _ يوم النحر	_ إحالة مقامية _ إحالة نصية بعدية
صدقتم أندرون	_ ضمير متصل للمخاطب "تم" _ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس _ الناس	_ إحالة مقامية _ إحالة مقامية
شهركم هذا	_ ضمير متصل للمخاطب "كم" _ اسم إشارة "هذا"	_ الناس _ شهر ذي الحجة	_ إحالة مقامية _ إحالة نصية بعدية
صدقتم أندرون	_ ضمير متصل للمخاطب "تم" _ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس _ الناس	_ إحالة مقامية _ إحالة مقامية
بلدكم هذا	_ ضمير متصل للمخاطب "كم" _ اسم إشارة "هذا"	_ الناس _ المشعر الحرام	_ إحالة مقامية _ إحالة نصية بعدية
صدقتم دمائكم و أموالكم	_ ضمير متصل للمخاطب "تم" _ ضمير متصل للمخاطب "كم" _ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس _ الناس _ الناس	_ إحالة مقامية _ إحالة مقامية _ إحالة مقامية

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
يومكم هذا	_ ضمير متصل للمخاطب "كم" _ اسم إشارة "هذا"	_ الناس _ يوم النحر	_ إحالة مقامية _ إحالة نصية قبلية
شهركم هذا	_ ضمير متصل للمخاطب "كم" _ اسم إشارة "هذا"	_ الناس _ شهر ذو الحجة	_ إحالة مقامية _ إحالة نصية قبلية
وبلدكم هذا	_ ضمير متصل للمخاطب "كم" _ اسم إشارة "هذا"	_ الناس _ المشعر الحرام	_ إحالة مقامية _ إحالة نصية قبلية
إني	_ ضمير متصل للمتكلم "الياء"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
فرطكم	_ ضمير مستتر "أنا" _ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الرسول ﷺ _ الناس	_ إحالة مقامية _ إحالة مقامية
أنظركم	_ ضمير مستتر "أنا" _ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الرسول ﷺ _ الناس	_ إحالة مقامية _ إحالة مقامية
إني	_ ضمير متصل للمتكلم "الياء"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
بكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة مقامية
تسودوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الوجه	_ إحالة نصية بعدية
وجهي	ضمير متصل للمتكلم "الياء"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
رأيتموني	_ ضمير متصل للمتكلم "الياء"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
سمعتم	_ ضمير متصل "تم"	_ الناس	_ إحالة مقامية
مني	_ ضمير مستتر "أنا" _ ضمير متصل للمتكلم "الياء"	_ الرسول ﷺ _ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية _ إحالة مقامية
ستسألون	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة مقامية
عني	_ ضمير مستتر "أنا" _ ضمير متصل للمتكلم "الياء"	_ الرسول ﷺ _ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية _ إحالة مقامية
فمن	_ اسم موصول "من"	_ كذب	_ إحالة نصية بعدية
مقعده	_ ضمير متصل للغائب "هاء"	_ الكاذب	_ إحالة نصية بعدية
وإني	_ ضمير متصل للمتكلم "الياء"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
مني	_ ضمير متصل للمتكلم "الياء"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
آخرون	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ مستنقذ	_ إحالة نصية قبلية
أصحابي	_ ضمير متصل للمتكلم "الياء"	_ أصحاب الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
إنك	_ ضمير مستتر "أنت"	_ الله	_ إحالة نصية قبلية
تدري	_ ضمير متصل للمتكلم "الياء"	_ الله	_ إحالة نصية قبلية
ما	_ اسم موصول "ما"	_ أحدثوا بعدك	_ إحالة نصية بعدية
أحدثوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة مقامية
بعدك	_ ضمير مستتر "أنت"	_ الله	_ إحالة نصية قبلية

حسب ما رواه العذاء بن خالد

خلفناكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
جعلناكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
لتعارفوا	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
أكرمكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
أتقاكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
تجنبوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ معشر قريش	_ إحالة نصية قبلية
تحملونها	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ معشر قريش	_ إحالة نصية قبلية
رقابكم	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ معشر قريش	_ إحالة نصية قبلية
فإني	_ ضمير متصل للمتكلم "الياء"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
أعتي	_ ضمير مستتر "أنا"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة نصية قبلية
عنكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ معشر قريش	_ إحالة نصية قبلية
يومكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
هذا	_ اسم إشارة "هذا"	_ يوم عرفة	_ إحالة نصية قبلية
شهركم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
هذا	_ اسم إشارة "هذا"	_ شهر ذي الحجة	_ إحالة نصية قبلية
بلدكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
هذا	_ اسم إشارة "هذا"	_ بلد مكة المكرمة	_ إحالة نصية قبلية

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
يومكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
شهركم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
وبلدكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
دمائكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
أموالكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
عليكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
يومكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
هذا	_ اسم إشارة "هذا"	_ يوم عرفة	_ إحالة نصية قبلية
شهركم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
هذا	_ اسم إشارة "هذا"	_ شهر ذي الحجة	_ إحالة نصية قبلية
بلدكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
هذا	_ اسم إشارة "هذا"	_ بلد مكة المكرمة	_ إحالة نصية قبلية
تلقون	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
ركم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
فيسألكم	_ ضمير مستتر "هو"	_ الله	_ إحالة نصية قبلية
	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
أعمالكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
أشهد	_ ضمير مستتر "أنا"	_ الرسول (ص)	_ إحالة مقامية
عليهم	_ ضمير متصل للمخاطب "هم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
أشهد	_ ضمير مستتر "أنا"	_ الرسول (ص)	_ إحالة مقامية
عليهم	_ ضمير متصل للمخاطب "هم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية

حسب ما رواه ابي أمامة الباهلي:

بعدي	_ ضمير متصل للمتكلم "الياء"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
بعدكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
فاتقوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
ركم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
وصلوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
خمسكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
وصوموا	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
شهركم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
أدوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
أموالكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
بها	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ زكاة	_ إحالة نصية قبلية
أنفسكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
أطيعوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
أمركم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
تدخلوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
ركم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
أعطي	_ ضمير مستتر "هو"	_ الله	_ إحالة نصية قبلية
حقه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ ذي حق	_ إحالة نصية قبلية
حسابهم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ ذي الحق	_ إحالة نصية قبلية
أدعي	_ ضمير مستتر "هو"	_ أحد الناس	_ إحالة مقامية
أبيه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ المدعي	_ إحالة نصية قبلية
هو إليه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ المدعي	_ إحالة نصية قبلية
فعليه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ المدعي	_ إحالة نصية قبلية
بينها	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ المرأة	_ إحالة نصية قبلية
زوجها	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ المرأة	_ إحالة نصية قبلية
ذلك	_ اسم إشارة "ذلك"	_ النقطة	_ إحالة نصية قبلية
أموالنا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
	_ ضمير متصل للمتكلم "نا"	_ الطعام	_ إحالة نصية قبلية

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

حسب مارواه أبي أمامة

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
خذوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
يُقبض	_ ضمير مستتر "هو"	_ العلم	_ إحالة نصية قبلية
يرفع	_ ضمير مستتر "هو"	_ العلم	_ إحالة نصية قبلية
آمنوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
تسألوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الذين آمنوا	_ إحالة نصية قبلية
لكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الذين آمنوا	_ إحالة نصية قبلية
تسؤكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الذين آمنوا	_ إحالة نصية قبلية
تسألوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الذين آمنوا	_ إحالة نصية قبلية
عنها	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الأشياء	_ إحالة نصية قبلية
ينزل	_ ضمير مستتر "هو"	_ الله	_ إحالة نصية بعدية
لكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الذين آمنوا	_ إحالة نصية قبلية
عنها	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الأشياء	_ إحالة نصية قبلية
تكلتك	_ ضمير مستتر "أنت"	_ معاذ	_ إحالة مقامية
أمك	_ ضمير مستتر "أنت"	_ معاذ	_ إحالة مقامية
هذه	_ اسم إشارة "هذه"	_ اليهود والنصارى	_ إحالة نصية بعدية
أضهرهم	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ اليهود والنصارى	_ إحالة نصية قبلية
يصبحوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ اليهود والنصارى	_ إحالة نصية قبلية
يتعلقوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ اليهود والنصارى	_ إحالة نصية قبلية
منها	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ المصاحف	_ إحالة نصية قبلية
جاءهم	_ ضمير متصل للمخاطب "هم"	_ اليهود والنصارى	_ إحالة نصية قبلية
به	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ العلم	_ إحالة نصية بعدية
أنبياءهم	_ ضمير متصل للمخاطب "هم"	_ اليهود والنصارى	_ إحالة نصية قبلية
حملته	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ العلم	_ إحالة نصية قبلية

حسب مارواه حبشى بن جنادة السلولى

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
سأل	_ ضمير مستتر "هو"	_ الغني	_ إحالة نصية قبلية

الفصل التطبيقي الأول: آيات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

لينترى	_ ضمير مستتر "هو"	_ الغني	_ إحالة نصية قبلية
به	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الصدقة	_ إحالة مقامية
ماله	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الصدقة	_ إحالة نصية قبلية
وجهه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الغني	_ إحالة نصية قبلية
يأكله	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الغني	_ إحالة نصية قبلية

حسب ما رواه رسول الله ﷺ بالخيف بن منى

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
مقالتي	_ ضمير متصل للمتكلم "الياء"	_ الرسول (ص)	_ إحالة مقامية
هذه	_ اسم إشارة "هذه"	_ المقال	_ إحالة نصية قبلية
فوعاها	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ امرءاً أو عبداً	_ إحالة نصية قبلية
بلغها	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ امرءاً أو عبداً	_ إحالة نصية قبلية
يسمعها	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ غير من لم يسمع	_ إحالة نصية قبلية
فقه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ يحفظ حديثه وغير أفهم منه	_ إحالة نصية قبلية
أفقه منه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ إلى الذي حفظ وفقه _ أكمل منه	_ إحالة نصية قبلية
حامل فقه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ حفظ الحديث ويفهمه	_ إحالة نصية قبلية
فقه له	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ يحفظ من لا يفهم	_ إحالة نصية قبلية
عليهن	_ ضمير متصل للمخاطب "هن"	_ الخصال	_ إحالة مقامية
دعوتهم	_ ضمير متصل للمخاطب "هم"	_ المسلمين	_ إحالة نصية قبلية
ورائهم	_ ضمير متصل للمخاطب "هم"	_ المسلمين	_ إحالة نصية قبلية

حسب ماراه بشر بن سحيم

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
يدخل	_ ضمير مستتر "هو"	_ المسلم	_ إحالة نصية بعدية
هذه	_ اسم إشارة "هذه"	_ الأيام	_ إحالة نصية بعدية

حسب مارواه سراقه بن جعشم

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
-------------	--------	-------------	-------------

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

دخلت	_ ضمير متصل تاء التأنيث "التاء"	_ العمرة	_ إحالة نصية قبلية
------	------------------------------------	----------	--------------------

حسب ما رواه يحيى بن الحصين عن أمه

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
اتقوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
اسمعوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
و أطيعوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
عليكم	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية
ما	_ اسم موصول "ما"	_ عبد حبشي مجدع	_ إحالة نصية قبلية
أقام	_ ضمير مستتر "هو"	_ عبد حبشي مجدع	_ إحالة نصية قبلية
فيكم	_ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الناس	_ إحالة نصية قبلية

حسب ما رواه ابن عباس

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
يجد	_ ضمير مستتر "هو"	_ المحرم	_ إحالة مقامية
فليلبس	_ ضمير مستتر "هو"	_ المحرم	_ إحالة مقامية
يجد	_ ضمير مستتر "هو"	_ المحرم	_ إحالة مقامية
فليلبس	_ ضمير مستتر "هو"	_ المحرم	_ إحالة مقامية

حسب ما رواه المسور بن محزمة:

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
كانوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ أهل الشرك والأوثان	_ إحالة نصية قبلية
يدفعون	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ أهل الشرك والأوثان	_ إحالة نصية قبلية

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

رؤوسها	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الشمس	_ إحالة نصية قبلية
فهدينا	_ ضمير متصل للمتكلم "نا"	_ الله ورسوله	_ إحالة مقامية
لهديهم	_ ضمير متصل للمخاطب "هم"	_ أهل الشرك والأوثان	_ إحالة نصية قبلية
كانوا	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ أهل الشرك والأوثان	_ إحالة نصية قبلية
يدفعون	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ أهل الشرك والأوثان	_ إحالة نصية قبلية
رؤوسها	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الشمس	_ إحالة نصية قبلية
فهدينا	_ ضمير متصل للمتكلم "نا"	_ الله ورسوله	_ إحالة مقامية
لهديهم	_ ضمير متصل للمخاطب "هم"	_ أهل الشرك والأوثان	_ إحالة نصية قبلية

حسب مارواه عبيد بن عمير الليثي عن أبيه

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
المصلون	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ أولياء الله	_ إحالة نصية قبلية
يقيم التي	_ ضمير مستتر "هو" _ اسم موصول "التي"	_ المصلون _ الصلوات الخمس	_ إحالة نصية قبلية _ إحالة نصية قبلية
كتبهن عليه	_ ضمير متصل للمخاطب "هن" _ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الصلوات الخمس _ أولياء الله	_ إحالة نصية قبلية _ إحالة نصية قبلية
صومه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	رمضان	_ إحالة نصية قبلية
يوني بها	_ ضمير مستتر "هو" _ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ أولياء الله _ الزكاة	_ إحالة نصية قبلية _ إحالة نصية قبلية
نفسى التي	_ ضمير متصل للغائب "الهاء" _ اسم موصول "التي"	_ أولياء الله _ الكبائر	_ إحالة نصية قبلية _ إحالة نصية قبلية
نهى عنها	_ ضمير مستتر "هو" _ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الله _ الكبائر	_ إحالة نصية بعدية _ إحالة نصية قبلية
أعظمن قبلكم	_ ضمير متصل للمخاطب "هن" _ ضمير متصل للمخاطب "كم"	_ الكبائر _ أولياء الله	_ إحالة نصية قبلية _ إحالة نصية قبلية

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

يعمل	_ ضمير مستتر "هو"	_ رافق	_ إحالة نصية بعدية
يقيم	_ ضمير مستتر "هو"	_ رافق	_ إحالة نصية بعدية
أبوابها	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الجنة	_ إحالة نصية قبلية

حسب ما رواه جابر بن سمرة:

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
هذا	_ اسم إشارة "هذا"	الإسلام	_ إحالة نصية بعدية
كلهم	_ ضمير متصل للمخاطب "هم"	_ رجال قريش	_ إحالة مقامية

حسب ما رواه عن بن عباس:

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
همه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الإنسان	_ إحالة مقامية
غناه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الإنسان	_ إحالة مقامية
قلبه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الإنسان	_ إحالة مقامية
له	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الإنسان	_ إحالة مقامية
شملة	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الإنسان	_ إحالة مقامية
همه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الإنسان	_ إحالة مقامية
فقره	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الإنسان	_ إحالة مقامية
عينية	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الإنسان	_ إحالة مقامية
عليه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الإنسان	_ إحالة مقامية
شملة	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الإنسان	_ إحالة مقامية
بأنه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الإنسان	_ إحالة مقامية
له	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ الإنسان	_ إحالة مقامية

عن عمرو بن يثربي الضمري:

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
أخيه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ امرئ	_ إحالة نصية قبلية
نفسه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ أخ المؤمن	_ إحالة نصية قبلية
لقبتها	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ نعجة	_ إحالة نصية بعدية

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

تمسها	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ نعجة	_ إحالة نصية قبلية
-------	----------------------------	--------	--------------------

خطبة (ص) في طريق عودته من حجة الوداع:

موضع الشاهد	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
تعلمون	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة مقامية
أني	_ ضمير متصل للمتكلم "الياء"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
أنفسهم	_ ضمير متصل للمخاطب "هم"	_ المؤمنين	_ إحالة نصية قبلية
تعلمون	_ ضمير متصل للمخاطب "واو الجماعة"	_ الناس	_ إحالة مقامية
أني	_ ضمير متصل للمتكلم "الياء"	_ الرسول ﷺ	_ إحالة مقامية
نفسه	_ ضمير متصل للغائب "الهاء"	_ المؤمن	_ إحالة نصية قبلية

عدد الاحالات في نصوص خطب حجة الوداع

الاحالة بالضمائر	الاحالة بالإشارة	الاحالة بالاسماء الموصولة	الاحالة بالمقارنة
536	51	29	10

من خلال التطرق للإحالة في نصوص حجة الوداع للرسول ﷺ يتضح مايلي:

يبين الاحصاء كثافة توظيف آلية الاحالة النصية في نصوص خطبة حجة الوداع للرسول ﷺ وهو يبرز شدة تلاحم وسبك خطبة حجة الوداع شكليا وداليا، والمتمثلة في:

الضمائر المتصلة، والضمائر المنفصلة وغيرها ، وللإحالة عدة أنواع :

الاحالة النصية القبليّة: كان لها حضور بارز حيث سيطرت على البعدية في نص المقدمة، وذلك بتوظيف عناصر السبك المختلفة، بحيث كان حضور الاحالة الضميرية تتصدر بقية الأنواع الأخرى.

أما الإحالة البعدية: لقد كانت أقل حضور من الإحالة النصية القبليّة. نلاحظ أن الاحالة الضميرية هي الغالبة في نصوص الخطبة.

¹ اعتمدنا على خطب حجة الوداع الموجودة ضمن كتاب: مجد الشاهوي، خطب الرسول ﷺ، دط، المكتبة التوفيقية، دت، ص ص 144، 159.

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

أ. الإحالة بالضمائر:

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه.

ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له .

حيث نجد في بداية الخطبة الضمائر تعود إلى نفس المرجع (إحالة قبلية) وهو الله سبحانه وتعالى، حيث أن المتكلم يتطلب متلقيا يوجه إليه الخطاب، فإن الرسول ﷺ يوجه في خطبته إلى البارئ سبحانه وتعالى بحمده على نعمته وكرمه.

كما نجد الضمير المتكلم مقارنة بالضمائر الأخرى (الغائب-المخاطب) مما زاد في تماسك وسبك النص، ولم تؤثر قلة تواجد الضمير المتكلم على البنية اللغوية للخطبة.

غلب الضمير "كم" للمخاطب على الضمائر الأخرى، من خلاله يوجه الرسول ﷺ يوجه إرشاداته ونصائحه للمسلمين وتوجههم للهداية في قوله: أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحثكم على طاعته واستفتح بالذي هو خير، أما بعد أيها الناس اسمعوا مني أبين لكم فإني لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا.

2. الضمائر: بشتى أنواعها حافظت على سبك وتلاحم نصوص الخطبة وتماسكها.

الإحالة النصية كان لها دور كبير في سبك نصوص الخطبة واتساق اجزائها لتحقيق السمة النصية.

الإحالة بالأسماء الإشارة

إن أهمية أسماء الإشارة على الإحالة إلى النص بأكمله من خلال هذا المثال، وردة أسماء الإشارة (51) موقعا لعل لا القاكم بعد عامي ها في موقفي هذا.

هذا حققت إحالة نصية قبلية

وقد كان للاسم الإشارة إحالات داخل النص حققت السبك النصي فهي تربط بين المعنى والمبنى.

الإحالة بالأسماء الموصولة

لأسماء الموصولة أثر في ترابط النص من خلال ربط النص ببعضه ببعض، وقد كانت (29) موقعا

"ليطئوا عدة حرم الله فيحلوا ما حرم الله ويحرموا ما أخل الله"

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

استفتح بالذي هو خير

الإحالة بالاسم الموصول (ما) (الذي) أسهمت في تماسك النص وزادت من ترابطه.

د. الإحالة بالمقارنة : تعد هي أحد وسائل السبك النحوي، بحيث تؤدي إلى تطابق أو إضافة

إلى السابق، تواجدت (10) مواقع، على سبيل المثال:

أول ربا أبدأ به أو دم

شبه العمدة، كهيئة

حققت إحالة نصية بعدية فهذه الإحالة ربطة بين أجزاء النص السابقة باللاحقة.

هـ. الإحالة المقامية: نجد الإحالة المقامية متمثلة في الضمائر المتصلة تعود على لفظ

الرسول ﷺ -الموجود خارج النص- على سبيل المثل بلغت.

نستنتج أن الإحالة المقامية والتي ارتبطت بالمرسل الرسول ﷺ الذي كان يخاطب

المسلمين الذين كانوا بدورهم مستمعين صاغيين له، وساهمت في توليد المعاني وتكثيفها.

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

ثانياً: آلية الاستبدال substitution :

يعد الاستبدال الصورة من الصور التماسك النصي التي يتم بين الكلمات والعبارات فهي عبارة عن تغير عنصر بعنصر آخر يعوضه، هذه العملية يتم داخل النص.

أ. الإستبدال في اللغة:

ورد في جمهرة اللغة: (ب د.ل) بَدَلُ الشَّيْءِ: غيره، وكذلك بديله. وإنما سُمُوا أبدالاً لأنَّهُ إذا مات الواحد منهم أبدل الله مكانه آخر. وبادلت الرجل مُبادلة وبدالاً إذا أعطيته شروى ما تأخذ منه¹.

كما جاء في مختار الصحيح في مادة (ب.د.ل): (البَدِيلُ.البدل.بدل.) الشَّيْءِ غيره ويُقال بَدَلٌ وبِدَلٌ كشبه وشبهٍ ومثِلٌ ومِثْلٌ، وأبدل الشَّيْءِ بغيره، و(بدَّله) لله تعالى من الخوف أمناً، وتبديل الشَّيْءِ أيضاً تغييره.²

نستنتج أن الاستبدال هو جعل الشيء مكان الشيء الآخر أي العوض ،أو إحلال عنصر لغوية محل عنصر لغوية آخر .

ب- الاستبدال في الاصطلاح :

يعد الاستبدال وسيلة قوية تكفل اتساق النص ، فإذا كان النص تتابعاً لوحدات لغوية فالتسلسل الضميري هو الوسيلة الحاسمو لتشكيله ، وعن طريقه يمكن ربط الجمل مع ضمان تنوع الأسلوب واختصاره، والاستبدال من العملات التي تحقق ذلك.³

¹ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزري، جمهرة اللغة، ط1 دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان، 2005-1426 ج1،ص306

²الامام محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحيح ، ط1-، دت، ص28

³صالح عبد العظيم الشاعر ، النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية ص78

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

كما عرفه هاليدي ورقية حسن بأنه : عملية تتم داخل النص أنه تعويض عنصري في النص بعنصر آخر.¹

يقول أحمد عفيفي : هو صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات وعبارات ،على أن معظم حالات الاستبدال النصي قبلية anaphora أي علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متأخر وعنصر متقدم.²

نستخلص من تعاريف الاصطلاحية أن الاستبدال هو تغيير عنصر مكان عنصر آخر ويتم بين كلمات والعبارات داخل النص.

ج- أنواع الاستبدال

ينقسم الاستبدال الى ثلاثة أنواع وهي :³

1. الاستبدال اسمي: وفيه يستبدل اسم بكلمة مثل : (آخر ،آخرون ،وأخرى، وواحدة ،وواحدة)

2. الاستبدال الفعلي: وفيه يحل فعل محل فعل آخر متقدم عليه، ويمثل المستبدل هنا مادة (فعل) بصيغتها المختلفة .

3. الاستبدال القولى والعباري: وفيه يستبدل عنصر لغوي بعبارة (جملة أو عدة جمل) داخل النص بشرط يتضمن المستبدل معنى ومحتوى المستبدل به .

¹ محمد خطابي لسانيات النص ص19

² أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ص122

³ صالح عبد العظيم الشاعر ، النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية ص79

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

الإحصاء

قمنا بإحصاء توارد توظيف آلية الاستبدال في خطب حجة الوداع للرسول عليه

الصلاة والسلام وفق الجدول الآتي:

العنصر الأساسي	العنصر المستبدل	نوع الاستبدال
ذلك	يئس	استبدال قولي
هذه	أرضكم	استبدال اسمي
واحد	شهر	استبدال اسمي
فعلن	يوطنن - يدخلن - يأتين	استبدال فعلي
نعم	بلغت	استبدال فعلي
ركم	الله	استبدال اسمي
عليم خبير	الله	استبدال اسمي
اباكم	آدم	استبدال اسمي
هذا	يومكم	استبدال قولي
هذا	شهركم	استبدال قولي
هذا	بلدكم	استبدال قولي
ذلك	الدين	استبدال قولي
هذا	عامي	استبدال قولي
هذا	اليوم	استبدال قولي
آخرون	رجال	استبدال اسمي
هذه	قدمي	استبدال قولي
هذا	يوم الرؤوس	استبدال قولي
هذا	المشعر الحرام	استبدال قولي
ذلك	الطعام	استبدال قولي
هذه	اليهود والنصارى	استبدال قولي

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

هذه	مقالتي	استبدال قولي
هذه	الأيام	استبدال قولي
هذا	الأمر	استبدال قولي

عدد احصاء الاستبدال

الاستبدال	الاستبدال الاسمي	الاستبدال الفعلي	الاستبدال القومي
23	06	02	15

يتبين الاحصاء كثافة لتوظيف آلية الاستبدال في خطب حجة الوداع لرسول ﷺ حيث يساهم الاستبدال بشكل أساسي في تحقيق السبك النصي، فلقد وظفت أدوات وألفاظ للاستبدال، أدت دورها في ربط أجزاء النص وسبكه بصورة كاملة. وكمثال على ذلك: يوطنن-يدخلن-يأتين استبدال كلمة فعلمن

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

ثالثا: آلية الحذف ellipsis :

يعد الحذف ظاهرة لغوية مشاركة بين اللغات الانسانية ، وإن كانت تتفاوت في بروزها بين هذه اللغات ، ويميل اللغويين العرب إلى أن اللغة العربية تفوق غيرها في بروز هذه الظاهرة ، لأن من أهم سماتها الإتجاز.¹

أ. الحذف في اللغة :

ورد في لسان العرب الحَدْفُ حَدَفَ الشَّيْءَ يَحْدِفُهُ حَدْفًا : قَطَعَهُ مِنْ طَرَفِيهِ وَالْحَجَّامُ يَحْدِفُ الشَّعْرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْحَدْفَةُ ، مَا حُدِفَ مِنْ شَيْءٍ فَطَرِحَ .²

وجاء في مختار الصحاح ، (ح ذ ف) : حُدِفَ الشَّيْءُ إِسْقَاطُهُ وَ (ح ذ ف) بِالْعَصَارِ مَا هِيَ بِهَا وَ (ح ذ ف) رَأْسُهُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ فَقَطَعَ مِنْهُ قِطْعَةً .³

نستخلص من التعاريف اللغوية أن الحذف هو القطع والاسقاط .

ب. الحذف في الاصطلاح :

يعرف الحذف بأنه " علاقة داخل النص ، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق. وهذا يعني الحذف عادة علاقة قبلية " والحذف كعلاقة اتساق لا يختلف عن الاستبدال إلا يكون الأول استبدالاً بالآخر.⁴

ويعرف روبرت دي بوجراند الحذف بأنه " استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن وأن يوسع أو أن يعدل بواسطة العبارات الناقصة¹ " .

¹ محمد سالم ابو عفرة ، السبك في العربية المعاصرة ، بين المطاف و المكتوب ، ط1 مكتبة الآداب ، القاهرة ، 2010، ص116

² ابن منظور ، لسان العرب ط1، دار صادر : بيروت ج1997 ص77

³ الامام محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ط1 دار الفكر : عمان 1428-2007م ص66

⁴ محمد خطابي، لسانيات النص، ص21

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

وبصفه عبد القاهر الرجل في (ت471هـ) في كتابة دلائل الاعجاز الحذف بقوله " هو باب دقيق الملك، لطيف المأخذ، عجيب الامر، شبيه بالسحر، فإنك توى به ترك الذكر افصح من الذكر، الصمت عن الافادة أزيد الافادة، وتجذك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتمّ ما تكون بياناً اذا لم تُبْنِ.²

ويتحدد الحذف بأنه علاقة تتم داخل النص فمعظم امثله تبين أن العنصر المحذوف موجود في النص السابق مما يعني أن الحذف ينشأ علاقة قبلية³.

ج) أنواع الحذف :

ينقسم الحذف حسن هاليدي ورقية حسن إلى ثلاث أنواع:

1. **الحذف الاسمي:** ويقصد به الحذف داخل المركب الاسمي مثلاً: (أي قبعة ستلبس؟ - هذه هي الأحسن) واضح ان القبعة قد حذفت من الجواب وكما يقرر الباحثان ذلك فإن الحذف الاسمي لا يقع إلا في الاسماء المشتركة.

2. **الحذف الفعلي:** وهو الحذف داخل المركب الفعلي مثال ذلك : هل كنت تسبح ؟ نعم فعلت

3. **الحذف داخل الجملة:** مثلاً (كم ثمنه؟ خمسة جنيهاً).⁴

¹ روبرت دي بوجراند، النص والاجراء والخطاب، ص301

² عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز ط3 محمد محمود شاكر ، مكتبة المدني بالقاهرة ، دار المدني بجدة ، 1992م، ص146

³ نعمان بوقرة ، المصطلحات الاساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ط1 ، عالم الكتب الحديث، عمان الأردن 2009، ص107

⁴ محمد خطابي ، لسانيات النص ص22

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

الإحصاء

قمنا بإحصاء توارد توظيف آلية الحذف في خطب حجة الوداع للرسول عليه الصلاة والسلام وفق الجدول الآتي:

نوع الحذف	العنصر المحذوف	محل الشاهد
حذف فعلي: فالأصل نعوذ بالله من شرور أنفسنا و نعوذ بالله من سيئات أعمالنا	نعوذ بالله	نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا
حذف اسمي: فالأصل من يضل الله فلا هادي له	الله	ومن يظل فلا هادي له
حذف أداة النداء فالأصل يأيها الناس	يا النداء	أيها الناس
حذف فعلي: فالصل لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا، ولا ألقاكم في موقفي هذا	لا ألقاكم	لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا
حذف جملة فعلية: فالأصل أن تلقوا ربكم هذا وأن تلقوا ربكم في شهركم هذا، وأن تلقوا ربكم في بلدكم هذا.	أن تلقوا ربكم	أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا
حذف فعلي: فالأصل خلق الله السموات وخلق الأرض	خلق	خلق الله السموات والأرض
حذف مفعول به: فالأصل فإن فعلن فاحشة فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن وتهجرهن في المضاجع	الفاحشة	فإن فعلنا فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن وتهجرهن في المضاجع

الفصل التطبيقي الأول: آيات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

نوع الحذف	العنصر المحذوف	محل الشاهد
حذف اسمي: فالأصل لعنة الله ولعنة الملائكة ولعنة الناس أجمعين	لعنة	لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
حذف اسمي: فالأصل منها أربعة أشهر حرم: ثلاث أشهر متواليات، وواحد فرد شهر ذو القعدة، شهر ذو الحجة، شهر محرم، شهر رجب الذي بين شهر جمادى وشهر شعبان	أشهر، شهر	إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا، منها أربعة حرم: ثلاثة متواليات وواحدة فرد، ذو القعدة، ذو الحجة، محرم، رجب، الذي بين جمادى وشعبان
حذف شبه جملة: فالأصل ليبيلغ منكم الشاهد الغائب	منكم	ليبيلغ الشاهد الغائب
حذف فعلي: فالأصل حفظ لسانه وحفظ يده	حفظ	حفظ لسانه ويده
حذف فعلي: فالأصل يدعون بالويل ويدعون الثبور	يدعون	يدعون بالويل والثبور
حذف اسمي: فالأصل فدمائكم حرام وأموالكم حرام وأعراضكم حرام	حرام	فدمائكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

محل الشاهد	العنصر المحذوف	نوع الحذف
فيسألکم عن أعمالکم	الله	حذف اسمي: فالأصل فيسألکم الله عن أعمالکم
أيها الناس لا نبي بعدي ولا أمة بعدکم، فنتقوا الله ریکم وصلوا خمسکم، وصوموا شهرکم وأدوا زکاة أموالکم طيبة بها أنفسکم، وأطیعوا ولاة أمرکم، تدخلوا جنة ریکم	أيها الناس	حذف جملة النداء: فالأصل أيها الناس لا نبي بعدي أيها الناس لا أمة بعدکم، أيها الناس فنتقوا الله ریکم أيها الناس وصلوا خمسکم، أيها الناس وصوموا شهرکم أيها الناس وأدوا زکاة أموالکم طيبة بها أنفسکم، أيها الناس وأطیعوا ولاة أمرکم، أيها الناس تدخلوا جنة ریکم
خذوا من العلم قبل أن يقبض العلم وقبل أن يرفع العلم	العلم	حذف اسمي: فالأصل خذوا من العلم قبل أن يقبض العلم وقبل أن يرفع العلم
أيام الأكل والشرب	ايام	حذف اسمي: فالأصل أيام الأكل وأيام الشرب
أهل الشرك والأوثان	أهل	حذف اسمي: فالأصل، أهل الشرك واهل الأوثان
تسع: أعظمهن الاشرک بالله	الكبائر	حذف مبتدأ: فالأصل الكبائر تسع: أعظمهن الاشرک بالله
اثنا عشر کلهم (...)	من قریش	حذف شبه جملة: فالأصل اثنا عشر کلهم من قریش
جمع له شمله	الله	حذف اسمي: فالأصل جمع الله له شمله

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

واتى الدنيا وهي راغمة	الله	حذف اسمي : فالأصل واتى الله الدنيا وهي راغمة
-----------------------	------	---

عدد احصاء الحذف في الخطب

حذف اسمي	حذف فعلي	حذف شبه جملة	حذف جملة النداء
11	7	02	07

نستنتج أن الحذف أحد العوامل التي تساهم في خلق السبك ، من خلال تكوين حوار بين النص والمتلقي، فيتترك أثر يدل القارئ على مكان الحذف ويهديه إلى تقدير المحذوف.

مثال على ذلك: فيسألکم عن أعمالکم، فنجد الحذف هنا كلمة الله.

مثال آخر: حفظ لسانه ويده فالأصل حفظ لسانه وحفظ يده

رابعاً: آلية الوصل :

بعد الوصل أو الربط وسيلة من وسائل الاتساق داخل النص لكنه يختلف عن كل وسائل الأخرى، فهو يصل وصلاً مباشراً بين الجملتين حيث الإحالة والاستبدال والتكرار، يبحث فيها عما تحيل إليه فيما سبق أو لحق من الكلام، أما الوصل فيكون عن طريق ربط الجملة السابقة مع الجملة اللاحقة بشكل منظم .

أ. الوصل في اللغة:

ورد في مختار الصحاح : (و ص ل) : وَصَلْتُ الشَّيْءَ مِنْ بَابِ وَعَدَ وَ (صِلَةٌ)

ايضاً، و(وصل) اليه يصلُ (ووصولاً) أي بلغ.

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

وصل بمعنى أتصل أي دعا دعوى الجاهلة (.....) والوصل ضدّ الهجران. الوصل أيضا وصل الثوب والخُفّ. وكلُّ شيء أتَّصل فما بينهما وصله، والجمع (وَصَلٌّ).¹

وجاء في المنجد الوسيط " وصل - وصولا: بلغ موضعا معينا أو مقصودا. جاء:

(وصل الى الاجتماع متأخراً).²

نستخلص من التعاريف اللغوية أن الوصل هو البلوغ الشيء بمعنى اتصال ضد الهجران.

ب- الوصل في الاصطلاح

يعرف الوصل بأنه: "تحديد طريقة التي يترابط بها اللاحقة مع السابق بشكل منظم ، معنى هذا أن النص عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطيا، لكي تترك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص."³

ويعرف الازهر الزناد بانه: ربط خطي يقوم على الجمع كذلك ، ولكنه يُدخل معنى آخر يتعين به نوع العلاقة بين الجملة والآخرى ، مثل " الفاء " و " ثم " و " أو " وغيرها في العربية ، حيث تربط وتعتبر عن علاقة منطقية بين العنصرين المربوطين .⁴

فقد يعني الوصل تارة معلومات مضافة إلى معلومات سابقة أو معلومات مغايرة للسابقة أو معلومات (نتيجة) مترتبة على السابقة (السبب) ، إلى غير ذلك من المعاني.⁵

¹ محمد بن ابي بكر بن عبد الله القادر الرازي ، مختار الصحاح ، و ط المؤسسة الحديثة الكتاب ، طرابلس، لبنان دت ص598

² انطوان نعمه، النجد الوسيط ص1115

³ محمد خطابي، لسانيات النص ، ص23

⁴ لآزهر الزناد، نسيج النص، ص37

⁵ محمد الاخضر الصيحي ، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص94

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

نستخلص من تعاريف الاصطلاحية السابقة ذكرها بأن الوصل هو ربط السابق باللاحق بين الكلمات والجمل، وبالتالي بين أجزاء النص مما يؤدي إلى تماسكه وسبكه عن طريق عدة آليات وأدوات كالعطف و الاسماء الموصولة....

(ج) أنواع الوصل :

ينقسم الوصل الى أربعة اقسام وهي:

1. الوصل الاضافي " Additive conjunction :

يتم الربط بالوصل الاضافي بالأداتين (و) و (أو) ، وتتدرج ضمن هذه المقولة العامة الوصل الاضافي العلاقات اخرى مثل : التماثل الدلالي المحقق في الربط بين الجمل بواسطة تعبير من نوع : بالمثل ... ، وعلاقة الشرح ، وتتم بتعابير مثل: اعني، بتعبير آخر ،وعلاقة التماثل المتجسدة في تعبير مثل: مثلا، نحو....."¹

3. الوصل العكسي Adersative cojunction :

أي على عكس ما هو متوقع وهو عند دي بوجراند ما يربط على سبيل السلب صورتين من صور المعلومات بينهما علاقة تعارض، ويستعمل دي بوجراند وديسلر مصطلح الربط التخالفي الذي يشير إليه غالبا من خلال " لكن" وفي الأقل من خلال (على النقيض، ومع ذلك ،إلا أن ،بيد) ووظيفة الربط التخالفي هي تسهيل انتقالات اشكالية في المواقع حيث تظهر بوضع ائتلافات غير متوقعة للأحداث او المواقف."²

3. الوصل السببي " causal conjunction :

¹ محمد سالم ابو عفرة، السبك في العربية المعاصرة بين المنطوق والمكتوب، ص136-137

² ابراهيم محمد عبد الله مفتاح، التماسك النصي الاستخدام اللغوية في شعر الخنساء، ط1، عالم الكتب الحديث، إريد ، الاردن ، 2015، ص29-30

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

فيمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر ، ويعبر عنه بعناصر مثل (so,thus,hence,therefore) وتتدرج ضمنه علاقات خاصة ما نتيجة و السبب والشرط وهي كما نرى علاقات منطقية ذات علاقة وثيقة بعلاقة عامة هي السبب والنتيجة.¹

4.الوصل الزمني " (temporal conjunction):

ويجسد الوصل الزمني كآخر نوع من أنواع الوصل ، و علاقة بين اطروحتين جملتين متتابعتين زمنياً.²

الإحصاء

قمنا بإحصاء توارد توظيف آلية الوصل في خطب حجة الوداع لرسول عليه الصلاة والسلام، وفق الجدول الآتي

¹محمد سالم ابو عفرة ، السبك في العربية المعاصرة بين المنطوق و المكتوب ص137

²محمد خطابي ، لسانيات النص ، مدخل الى انسجام الخطاب ص، 24

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الوصل	الأداة	نوع الوصل
_ نحمده ونستعينه	الواو	وصل إضافي
_ ونستغفره	الواو	وصل إضافي
_ ونتوب إليه	الواو	وصل إضافي
_ ونعوذ بالله	الواو	وصل إضافي
_ ومن سيئات أعمالنا	الواو	وصل إضافي
_ فلا مضل له	الفاء	وصل إضافي
_ ومن يضل	الواو	وصل إضافي
_ فلا هادي له	الفاء	وصل إضافي
_ وأشهد أن لا إله إلا الله	الواو	وصل إضافي
_ وأشهد أن محمد	الواو	وصل إضافي
_ ورسوله	الواو	وصل إضافي
_ وأحلتكم على طاعته	الواو	وصل إضافي
_ واستفتح بالذي هو خير	الواو	استئنافية
_ أما بعد	بعد	وصل زمني
_ فإني لا أدري	الفاء	وصل سببي
_ لا ألقاكم بعد عامي	بعد	وصل زمني
_ دماءكم وأموالكم	الواو	وصل إضافي
_ كحرمة يومكم	اليوم	وصل زمني
_ فمن كانت عنده	الفاء	وصل سببي
_ فليؤدها إلى الذي ائتمنه	الفاء	وصل سببي
_ وإن ربا الجاهلية موضوع	الواو	استئنافية
_ وإن أول ربا أبد به ربا	الواو	وصل إضافي
_ وإن دماء الجاهلية موضوعة	الواو	وصل إضافي
_ وإن أول دم نبدأ به دم عامر	الواو	وصل إضافي

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الوصل	الأداة	نوع الوصل
_ وإن مآثر الجاهلية	الواو	وصل إضافي
_ السدانة والسقاية	الواو	وصل إضافي
_ والعمد قود	الواو	استثنائية
_ و شَبَّهُ	الواو	وصل إضافي
_ ما قل بالعصا والحجر	الواو	وصل إضافي
_ وفيه مائة بعير	الواو	وصل إضافي
_ ولكنه قد رضى	الواو	وصل إضافي
_ ويحرمونه عاما	الواو	وصل إضافي
_ فيحلُّوا ما حرَّم الله	الواو	وصل سببي
_ يوم خلق الله السماوات	يوم	وصل زمني
_ السماوات والأرض	الواو	وصل إضافي
_ وإن عدَّة الشهور عند الله	الواو	استثنائية
_ يوم خلق السماوات	يوم	وصل زمني
_ السماوات والأرض	الواو	وصل إضافي
_ وواحد فرد	الواو	وصل إضافي
_ ذو القعدة و ذو الحجة	الواو	وصل إضافي
_ والمحرم	الواو	وصل إضافي
_ ورجب	الواو	وصل إضافي
_ الذي بين جمادى	بين	وصل زمني
_ جمادى وشعبان	الواو	وصل إضافي
_ ولكم عليهن حقا	الواو	وصل إضافي
_ ولا يدخلن بيوتكم	الواو	وصل إضافي
_ ولا يأتين	الواو	وصل إضافي
_ فإن فعلن	الفاء	وصل إضافي

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الوصل	الأداة	نوع الوصل
_ فإن الله	الفاء	وصل سببي
_ تعضلوهن وتهجروهن	الواو	وصل إضافي
_ وتضربوهن	الواو	وصل إضافي
_ فإن انتهين	الفاء	وصل سببي
_ وأطعنكم	الواو	وصل إضافي
_ فعليكم رزقهن	الفاء	وصل إضافي
_ وكسوتهن بالمعروف	الواو	وصل إضافي
_ وإنما النساء عندكم عوان	الواو	استئنافية
_ واستحللتم فروجهن	الواو	وصل إضافي
_ فاتقوا الله	الفاء	وصل إضافي
_ واستوصوا بهن خير	الواو	وصل إضافي
_ ولا يحل لامرئ	الواو	وصل إضافي
_ وإن أباكم واحد	الواو	وصل إضافي
_ وأدم من تراب	الواو	وصل إضافي
_ وليس لعربي	الواو	وصل إضافي
_ فليبلغ الشاهد الغائب	الفاء	وصل إضافي
_ فلا تجوز لوارث وصية	الفاء	وصل إضافي
_ ولا تجوز وصية	الواو	وصل إضافي
_ والولد للفراش	الواو	وصل إضافي
_ وللعاهد الحجر	الواو	وصل إضافي
_ ومن ادعى إلى غير أبيه	الواو	وصل إضافي
_ أو تولى غير مواليه	أو	وصل إضافي
_ فعليه لعنة الله	الفاء	وصل سببي
_ الله والملائكة	الواو	وصل إضافي

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الوصل	الأداة	نوع الوصل
_ والناس	الواو	وصل إضافي
_ صرف ولا عدل	الواو	وصل إضافي
_ والسلام عليكم	الواو	وصل إضافي
_ ورحمة الله	الواو	وصل إضافي
_ وبركاته	الواو	وصل إضافي
وفي أي يوم	الواو	وصل إضافي
يوم أنتم	يوم	وصل سببي
وفي أي بلد	الواو	وصل إضافي
في يوم حرام	يوم	وصل زمني
وشهر	الواو	وصل إضافي
وبلد	الواو	وصل إضافي
فإن دماءكم	الفاء	وصل سببي
و أموالكم	الواو	وصل إضافي
وأعراضكم	الواو	وصل إضافي
يومكم هذا	يوم	وصل زمني
ثم قال	ثم	وصل زمني
كل دم ومال	الواو	وصل إضافي
و مائة	الواو	وصل إضافي
يوم القيامة	يوم	وصل زمني
وإن أول دم يوضع	الواو	استثنائية
فقتله هذيل	الفاء	وصل سببي
وإن الله	الواو	وصل إضافي
عز وجل	الواو	وصل إضافي
ولا تظلمون	الواو	وصل إضافي
وإن الزمان	الواو	استثنائية
يوم خلق	يوم	وصل زمني
السموات والأرض	الواو	وصل إضافي

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الوصل	الأداة	نوع الوصل
فلا تظلموا	الفاء	وصل سببي
لا ترجعوا بعدي	بعد	وصل زمني
ولكنه	الواو	وصل إضافي
واتقوا الله	الواو	وصل إضافي
فإنهن عندكم عوان	الفاء	وصل سببي
وإن لهن عليكم	الواو	وصل إضافي
ولكن عليهن حقا	الواو	وصل إضافي
ولا يأذنن	الواو	وصل إضافي
فإن خفتن	الفاء	وصل سببي
فعضوهن	الفاء	وصل إضافي
واهجروهن	الواو	وصل إضافي
واضربوهن	الواو	وصل إضافي
ولهن رزقهن	الواو	وصل إضافي
وكسوتهن	الواو	وصل إضافي
وإنما أخذتموهن	الفاء	استثنائية
واستحللتم فروجهن	الواو	وصل إضافي
عز وجل	الواو	وصل إضافي
ومن كانت عنده	الواو	وصل إضافي
فليؤدها	الفاء	وصل إضافي
فإنه ربّ مبلغ	الفاء	وصل سببي
أي يوم هذا	يوم	وصل زمني
وهو الذي	الواو	وصل إضافي
يوم الرّءوس	يوم	وصل زمني
لا ألقاكم بعد عامي	بعد	وصل زمني
وإن دماءكم	الواو	وصل إضافي
و أموالكم	الواو	وصل إضافي
وأعراضكم	الواو	وصل إضافي

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الوصل	الأداة	نوع الوصل
يومكم هذا	يوم	وصل زمني
فيسألکم عن أعمالکم	الفاء	وصل سببي
ألا فليبلغ أقصاكم	الفاء	وصل إضافي
يوم خلق الله	يوم	وصل زمني
السموات والأرض	الواو	وصل إضافي
ذو القعدة وذو الحجة	الواو	وصل إضافي
والمحرم	الواو	وصل إضافي
ورجب مُضر	الواو	وصل إضافي
بين جمادى	بين	وصل زمني
وشعبان	الواو	وصل إضافي
أي يوم هذا	يوم	وصل زمني
يوم النحر	يوم	وصل زمني
فإن دماءكم	الفاء	وصل سببي
وأموالكم	الواو	وصل إضافي
كحرمة يومكم هذا	يوم	وصل زمني
إلى يوم تلقون	يوم	وصل زمني
فليبلغ الشاهد الغائب	الفاء	وصل إضافي
فرب مبلغ أوعى	الفاء	وصل سببي
فلا ترجعوا	الفاء	وصل إضافي
بعدي كفارا	بعد	وصل زمني
عز وجل	الواو	وصل إضافي
في هذا اليوم	يوم	وصل زمني
فغفر لكم	الفاء	وصل إضافي
ووهب مسيئكم	الواو	وصل إضافي

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الوصل	الأداة	نوع الوصل
وأعطى محسنكم	الواو	وصل إضافي
فادفعوا باسم الله	الفاء	وصل سببي
فلما كان يجمع	الفاء	وصل إضافي
وشفع صالحكم	الواو	وصل إضافي
فتعمهم	الفاء	وصل سببي
ثم تفرق المغفرة	ثم	وصل زمني
فتقع على كل تائب	الفاء	وصل سببي
لسانه ويده	الواو	وصل إضافي
وإبليس	الواو	وصل إضافي
وجنوده	الواو	وصل إضافي
فإذا نزلت المغفرة	الفاء	وصل سببي
هو وجنوده	الواو	وصل إضافي
ثم جاءت المغفرة	ثم	وصل زمني
فغشيتهم	الفاء	وصل سببي
فيتفرقون	الفاء	وصل سببي
وهم يدعون	الواو	وصل إضافي
بالويل والثبور	الواو	وصل إضافي
يوم حرام	يوم	وصل زمني
وبلد حرام	الواو	وصل إضافي
فدماءكم	الفاء	وصل سببي
وأموالكم	الواو	وصل إضافي
وأعراضكم	الواو	وصل إضافي
اليوم	يوم	وصل زمني
موضع الوصل	الأداة	نوع الوصل

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

وهذا	الواو	وصل إضافي
هذا اليوم	يوم	وصل زمني
إلى يوم تلقونه	يوم	وصل زمني
وحتى دفعة	الواو	وصل إضافي
وسأخبركم من المسلم	الواو	وصل إضافي
لسانه ويده	الواو	وصل إضافي
والمؤمن من آمنه الناس	الواو	وصل إضافي
أموالهم وأنفسهم	الواو	وصل إضافي
والمهاجر من هجر	الواو	وصل إضافي
الخطايا والذنوب	الواو	وصل إضافي
والمجاهد من جاهد	الواو	وصل إضافي
ولكنه	الواو	وصل إضافي
فاحذروا	الفاء	وصل سببي
فلن تضلوا أبدا	الفاء	وصل سببي
الله وسنة نبيّه	الواو	وصل إضافي
صلى الله عليه وسلّم	الواو	وصل إضافي
ولا يحل لامرئ	الواو	وصل إضافي
ولا ترجعوا	الواو	وصل إضافي
من بعدي	بعد	وصل زمني
الأيام يومكم هذا	يوم	وصل إضافي
وإن أحرم الشهور	الواو	وصل إضافي
وإن أحرم البلاد	الواو	وصل إضافي
وإن أموالكم	الواو	وصل إضافي
ودماءكم	الواو	وصل إضافي

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الوصل	الأداة	نوع الوصل
كحرمة يومكم هذا	يوم	وصل زمني
أي يوم	يوم	وصل زمني
يومكم هذا	يوم	وصل زمني
يوم الحج	يوم	وصل زمني
فإن دماءكم	الفاء	وصل سببي
وأموالكم	الواو	وصل إضافي
يومكم هذا	يوم	وصل زمني
وشهركم هذا	الواو	وصل إضافي
وبلدكم هذا	الواو	وصل إضافي
ألا وإني فرطكم	الواو	وصل إضافي
وإني مكاتر بكم الأمم	الواو	وصل إضافي
فلا تسؤدوا وجهي	الفاء	وصل إضافي
ألا وقد رأيتموني	الواو	وصل إضافي
وسمعتم	الواو	وصل إضافي
وستسألون عني	الواو	وصل إضافي
فمن كذب	الفاء	وصل سببي
فليتبوأ مقعده	الفاء	وصل سببي
ألا وإني مستنقذ	الواو	وصل إضافي
ومستنقذ مني	الواو	وصل إضافي
فأقول	الفاء	وصل سببي
فيقال	الفاء	وصل سببي
ما أحدثوا بعدك	بعد	وصل زمني
ذكر وأنثى	الواو	وصل إضافي
وجعلناكم شعوباً	الواو	وصل إضافي

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الوصل	الأداة	نوع الوصل
وقبائل	الواو	وصل إضافي
فليس لعربي	الفاء	وصل سببي
ولا للأسود على أحمر	الواو	وصل إضافي
ولا لأحمر على أسود	الواو	وصل إضافي
وتجيء الناس	الواو	وصل إضافي
فإني لا أغنى	الفاء	وصل سببي
أي يومكم هذا	يوم	وصل زمني
فأي شهر	الفاء	استئنافية
فأي بلد	الفاء	استئنافية
يومكم	يوم	وصل زمني
يوم حرام	يوم	وصل زمني
وشهركم	الواو	وصل إضافي
وبلدكم	الواو	وصل إضافي
دماءكم وأموالكم	الواو	وصل إضافي
كحرمة يومكم هذا	يوم	وصل زمني
إلى يوم تلقون ربكم	يوم	وصل زمني
تبارك وتعالى	الواو	وصل إضافي
فيسألكم عن أعمالكم	الفاء	وصل سببي
لا نبي بعدي	بعد	وصل زمني
ولا أمة	الواو	وصل إضافي
بعدكم	بعد	وصل زمني
فاتقوا الله ربكم	الفاء	وصل إضافي
وصلوا خمسكم	الواو	وصل إضافي
وصوموا شهركم	الواو	وصل إضافي

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الوصل	الأداة	نوع الوصل
وأدوا زكاة أموالكم	الواو	وصل إضافي
وأطيعوا ولاة أمركم	الواو	وصل إضافي
فلا وصية لوارث الوصل	الفاء	وصل إضافي
والولد للفراش	الواو	وصل إضافي
وللعاهد الحجر	الواو	وصل إضافي
وحسابهم على الله	الواو	وصل إضافي
ومن ادعى إلى غير أبيه	الواو	وصل إضافي
أو انتمى إلى غير مواليه	أو	وصل إضافي
فعليه لعنة الله	الفاء	وصل سببي
والمنحنة مردودة	الواو	وصل إضافي
والدين مقضى	الواو	وصل إضافي
والزعيم غارم	الواو	وصل إضافي
وقبل أن يرفع	الواو	وصل إضافي
وإن تسألوا عنها	الواو	وصل إضافي
والله غفور رحيم	الواو	وصل إضافي
وهذه اليهود	الواو	وصل إضافي
والنصارى	الواو	وصل إضافي
ألا وإن ذهاب العلم	الواو	وصل إضافي
لغتي ولا لذي مرة	الواو	وصل إضافي
فقر مدفع أو غرم مفتح	أو	وصل إضافي
ومن سأل الناس	الواو	وصل إضافي
يوم القيامة	يوم	وصل زمني
ورضفا يأكله	الواو	وصل إضافي
ومن شاء	الواو	وصل إضافي

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الوصل	الأداة	نوع الوصل
فليُقَلِّ	الفاء	وصل سببي
ومن شاء	الواو	وصل إضافي
فليُكثِر	الفاء	وصل سببي
امرءاً أو عبداً	أو	وصل إضافي
فوعاها	الفاء	وصل إضافي
ثم بلغها	ثم	وصل زمني
فرب خامه فقه	الفاء	وصل إضافي
وب فقه	الواو	وصل إضافي
والنصح لأئمة المسلمين	الواو	وصل إضافي
والاعتصام بجماعة المسلمين	الواو	وصل إضافي
فإن دعوتهم	الفاء	وصل سببي
و إن هذه الأيام	الواو	وصل إضافي
أيام أكل وشرب	الواو	وصل إضافي
إلى يوم القيامة	يوم	وصل زمني
اتقوا الله واسمعوا	الواو	وصل إضافي
وأطيعوا	الواو	وصل إضافي
وإن أمرٌ عليكم عبد	الواو	وصل إضافي
الله عز وجل	الواو	وصل إضافي
فليلبس السراويل	الفاء	وصل إضافي
ومن لم يجد النعلين	الواو	وصل إضافي
فليلبس الحُفَّين	الفاء	وصل إضافي
أما بعد	بعد	وصل زمني
فإن أهل الشرك	الفاء	استثنائية

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الوصل	الأداة	نوع الوصل
والأوثان	الواو	وصل إضافي
عند غروب الشمس	عند	وصل زمني
حين تكون الشمس	حين	وصل زمني
مثل عمائم الرجال	مثل	وصل إضافي
فهدينا مخالف	الفاء	وصل إضافي
وكانوا يدفعون	الواو	وصل إضافي
عند طلوع الشمس	عند	وصل زمني
مثل عمائم الرجال	مثل	وصل إضافي
فهدينا مخالف	الفاء	وصل إضافي
من يقيم الصلوات الخمس	الواو	وصل إضافي
ويصوم رمضان	الواو	وصل إضافي
ويحتسب صومه	الواو	وصل إضافي
ويؤتي الزكاة	الواو	وصل إضافي
ويجتنب الكبائر	الواو	وصل إضافي
وقتل المؤمن	الواو	وصل إضافي
والفرار من الزحف	الواو	وصل إضافي
وقذف المحصنة	الواو	وصل إضافي
والسعر	الواو	وصل إضافي
وأكل مال اليتيم	الواو	وصل إضافي
وأكل الربا	الواو	وصل إضافي
وعقوق الوالدين	الواو	وصل إضافي
واستحلال البيت	الواو	وصل إضافي
أحياءاً وأمواتاً	الواو	وصل إضافي
ويقيم الصلاة	الواو	وصل إضافي

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

موضع الوصل	الأداة	نوع الوصل
ويؤتي الزكاة	الواو	وصل إضافي
صلى الله عليه وسلّم	الواو	وصل إضافي
وجمع له شمله	الواو	وصل إضافي
وأتى الدنيا	الواو	وصل إضافي
وهي راغمة	الواو	وصل إضافي
ومن كانت الدنيا همه	الواو	وصل إضافي
وفرق على شمله	الواو	وصل إضافي
ولم يأت من الدنيا	الواو	وصل إضافي
ولا يحل لامرئ	الواو	وصل إضافي
شفرة وزناداً	الواو	وصل إضافي
فلا تمسها	الفاء	وصل إضافي
فأخذ	الفاء	وصل سببي
فعلى	الفاء	وصل إضافي
وال	الواو	وصل إضافي
وعاد	الواو	وصل إضافي
و أمسيت	الواو	وصل إضافي

عدد احصاء الوصل

الوصل الإضافي	الوصل السببي	الوصل الزمني	الوصل العكسي
231	38	50	0

نستنتج أن آلية الوصل هي الأكثر ورداً واستعمالنا نصوص حجة الوداع والتي تجعل المتواليات الجميلة مسارا خطيا متلاحما، بحيث كان للوصل الإضافي حضورا بارزا حيث ساهم في الربط بين المعطوف والمعطوف عليه، والربط بين الجملة فمن خلالها تتسق الجمل داخل النص، مما أدى إلى سبكها والتئامها.

الفصل التطبيقي الأول: آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع

خلاصة الفصل

لقد اجتمعت وأسهمت جميع آليات السبك النحوي (الاحالة، الوصل، الاستبدال، الحذف) في انتظام السلاسل الجمالية لنصوص الخطابة وتواليها لتشكيل لُحمةً موحدة ومتماسكة، وهذا يدل على تناسق الافكار والتوجيهات التي وجهها الرسول عليه الصلاة والسلام في تبليغ توصياته وإرشاداته لجميع الأمة الاسلامية.

الفصل التطبيقي الثاني

آليات السبك المعجمي في نصوص خطب حجة الوداع

الفصل التطبيقي الثاني: آليات السبك المعجمي في نصوص خطب حجة الوداع

تمهيد

السبك المعجمي أحد أنواع السبك النصي ويعد شكل من أشكال تماسك النص بحيث يربط بين الجمل عبر العلاقات المعجمية داخل النص ويتحقق من خلال وسيلتين: التكرار، والتضام (المصاحبة المعجمية). فإلى متى كيف تجلت هاتين الوسيلتين في نصوص الخطبة النبوية؟ وما وظيفتها في تشكيل نسيج النص للخطبة؟.

الفصل التطبيقي الثاني: آليات السبك المعجمي في نصوص خطب حجة الوداع

أولاً: آلية التكرار Recurrence :

يعتبر التكرار من بين اشكال التماسك المعجمي التي تتطلب إعادة عنصر المعجمي أو وجود مرادف له أو شبه مرادفه ،ويطلق البعض على هذه الوسيلة " الإحالة التكراري" وتتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الالفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد للتأكد ،وهذا التكرار في ظاهرة النص يصنع ترابط بين أجزاء النص بشكل واضح.¹

التكرار في اللغة

جاء في لسان العرب حول مادة (ك.ر.ر) الكَرُّ .الرَّجُوعُ ، يقال كَرَّهْ وَكَرَّهَ بِنَفْسِهِ: يتعدى ولا يتعدى والكَرَّهَ كَرًّا عَلَيْهِ يَكْرِكُرًّا وَكَرُورًا وَتَكَرَّرًا: عطف - وَكَرَّ عَنْهُ : رَجَعَ(.....) ،وكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَكَرَّرَ وَكَرَّرَهُ: إعادته مرة بعد أخرى ،والكَرُّ ،الرَّجُوعُ عَلَى الشَّيْءِ".²

ورد في مقاييس اللغة " ك.ر.ر." الكاف والراء أصل صحيح يدل على جمع وترديد ،ومن ذلك كررت، وذلك برجوعك اليه بعد المرة الأولى ،فهو التردد الذي ذكرناه.³

ونستنتج أن التكرار هو الاتيان بالشيء بعد مرة اي العادة.

ب) التكرار في الاصطلاح:

عرفه عز الدين السيد التكرار بقوله : هو أسلوب تعبيرى يصور انفعال في النفس بمثير من اشباه ما سلف واللفظ المكرر فيه هو المفتاح الذي ينشر الضوء على الصورة لاتصاله الوثائق بالوجدان ، فالمتكلم انما يكبر ما يثير اهتماما عنده.⁴

¹ أحمد عفيفي ، نحو النص ، ص106

² ابن منظور ، لسان العرب ، ج ، 5 ص782

³ ابن فارس ، مقاييس اللغة ، ط1،تح، عبد السلام محمد هارون ، مج5 ، دار الجيل ، بيروت ، 1411هـ، 1991م- ص126

⁴ عز الدين على السيد ، التكرير بين المثير والتأثير ، عالم بيروت ط1 ، 1978 ، ص136

الفصل التطبيقي الثاني: آليات السبك المعجمي في نصوص خطب حجة الوداع

ويشير دريسلر Dresslar إلى " أن هذا النوع من إعادة اللفظ يعطي منتج النص القدرة على خلق صورة لغوية جديدة ،لأن احد العنصرية المكررين قد يسهل فهم الاخر.¹

كما عرفه هاليدي ورقية حسن بأنه " يتطلب إعادة العنصر المعجمي ، أو رود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصرا مطلقا أو اسما عاماً.²

"ويعني به كذلك تكرار لفظتين مرجعهما واحد ، فمثل هذا التكرار يعد ضربا من ضروب الإحالة إلى سابق anaphora بمعنى أن الثاني منها يحيل إلى الأول ، ومن ثم يحدث السبك بينهما".³

نستنتج من التعريفات الاصطلاحية للتكرار أنه من أساليب التعبيرية التي تعمل على إعادة لفظة، أو عنصر معجمي أو مرادفة، أو شبه مرادفة، يعطي صورة لغوية جديدة ، تسهل الفهم والاستيعاب.

ج. أنواع التكرار

تتنوع صور الروابط التكرارية فيما يلي :

1. التكرار المحض (التكرار الكلي) وهو نوعان :

أ. التكرار مع وحدة المرجع، (اي يكون المسمى واحدة)

ب. التكرار مع إختلاف المرجع (اي والمسمى متعدد)

2. التكرار الجزئي : ويقصد به تكرار عنصر سبق استخدامه، ولكن في اشكال وفئات مختلفة.

¹ روبرت دي بوجراند، النص الخطاب والاجراءت، ص306

² محمد خطابي ، لسانيات النص، ص24

³ صباح فضل ، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ، وط، مطابع الهيئة المصرية العامة الكتاب دت، ص،

الفصل التطبيقي الثاني: آليات السبك المعجمي في نصوص خطب حجة الوداع

3. شبه التكرار : ويتحقق شبه التكرار غالبا في المستوى التشكل الصوتي وهو اقرب إلى الجنس الناقصة¹.

4. الترادف: " ويعني الترادف أو شبه الترادف تكرار المعنى دون اللفظ ."²

ويتحقق الترادف حين يوجد تضمن من الجانبين .يكون (أ.و.ب) مترادفين اذا كان (أ) يتضمن (ب) ،و(ب) يتضمن (أ) - كما في كلمة " أم " و " والدة " .³ فيمكن ان يكون على نوعين⁴

أ.المترادف دلالة وجرس: وهو تكرار لكلمتين تحملان معنى واحدا وتتشركان في بعض الاصوات والميزان الصرفي مثل: يستره : يحجبه/ جميل : مليح.

ب،الترادف دلالة لا غير مثل : الحزن: الهموم/ مذموم : محتقر/ السقم: العلة/ العسل: الرحيق/ السيف: المهند .

الاحصاء:

قمنا باحصاء توارد آلية توظيف التكرار في خطب حجة الوداع لرسول عليه الصلاة والسلام وفق الجدول الآتي:

¹ احمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس اللغوي ، ص107

² جميل عبد المحيد ، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ، ص82

³ أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ط2، عالم الكتب ، القاهرة ، 1993 ، ص98

⁴ أحمد عفيفي ، نحو النص ص109

الفصل التطبيقي الثاني: آليات السبك المعجمي في نصوص خطب حجة الوداع

التكرار	نوعه
شُرور - سيئات	شبه ترادف
هذا - هذا	تكرار كلي
الناس - الناس	تكرار كلي
الله - الله	تكرار كلي
أشهد - أشهد	تكرار كلي
دمائكم - دمائكم	تكرار كلي
أموالكم - أموالكم	تكرار كلي
ركم - ركم	تكرار كلي
يومكم - يومكم	تكرار كلي
شهركم - شهركم	تكرار كلي
بلدكم - بلدكم	تكرار كلي
أمانة - أمانة	تكرار كلي
ربا - ربا	تكرار كلي
موضوع - موضوع	تكرار كلي
دم - دماء - دمائكم	تكرار جزئي

الفصل التطبيقي الثاني: آليات السبك المعجمي في نصوص خطب حجة الوداع

التكرار	نوعه
حرم - حرمة	تكرار جزئي
السموات - الارض	شبه ترادف
الشهور - الشهر	تكرار جزئي
اللهم أشهد - اللهم أشهد	تكرار كلي
حق - حق	تكرار كلي
تعضلوهن - تهجروهن تضربوهن	شبه ترادف
رزقهن - كسوتهن	شبه ترادف
شعوبا - قبائل	شبه ترادف
غفر - شفيع	شبه ترادف
المؤدية - المردودة	شبه ترادف
خذو - يقبض	شبه ترادف
المسلم - المسلمون	تكرار جزئي
أخ - اخوة	تكرار جزئي
طاعة - تقوى	شبه ترادف
تُظلمون - تُظلمون	تكرار كلي
ميراث - وارث	عنصر مطلق

الفصل التطبيقي الثاني: آليات السبك المعجمي في نصوص خطب حجة الوداع

التكرار	نوعه
فتقع -نزلت	شبه ترادف
المهاجر -هجرة	تكرار جزئي
الخطايا - الذنوب	شبه ترادف
المجاهد- جاهد	تكرار جزئي
بعذك - بعد	تكرار جزئي
أدواه - اعطاه	شبه ترادف
عاد- عادة	تكرار جزئي
أسود -تسود	تكرار جزئي
يعبد - يطيع	ترادف
شعوب -قبائل -أمم	شبه ترادف
وارث-وارث	تكرار كلي
الخطايا - الذنوب	ترادف
حرمة - أحرم	تكرار جزئي
المؤمن - أمن	تكرار جزئي
المؤمن -المؤمنين	تكرار جزئي
البيت الحرام-البلد الحرام	شبه ترادف

الفصل التطبيقي الثاني: آليات السبك المعجمي في نصوص خطب حجة الوداع

التكرار	نوعه
مولاه-مولاه	تكرار كلي
المؤمن -المؤمن	تكرار كلي
المسلم،المسلم	تكرار كلي
كتاب الله-المصاحف القرآن	شبه ترادف
بلغت - بلغت	تكرار كلي
أمانة-أمانة	تكرار كلي
أخيه - أبيه	شبه تكرار
الرجال - الرجال	شبه تكرار
أولى-مولى	شبه تكرار
قال-والى	شبه تكرار
زاد - عاد	شبه تكرار
اعتصم - الاعتصام	تكرار جزئي
اتقوا الله - اتقوا الله	تكرار كلي
طيبة - نفس	تكرار كلي
مبلغ-ليبيلغ	تكرار جزئي
خذو - يقبض	شبه ترادف

الفصل التطبيقي الثاني: آليات السبك المعجمي في نصوص خطب حجة الوداع

التكرار	نوعه
العلم - العلم	تكرار كلي
يدفعون - دفعوا - دفعة - دفعهم - دفعها	تكرار جزئي
فهدينا - لهديهم - هادي - يهد	تكرار جزئي
يصوم - صومه - صوموا	تكرار جزئي
المصلون - صلوا - الصلوات	تكرار جزئي
طيب - طابت	تكرار جزئي
مواليه - مولى - ولاة - وال - والى	تكرار جزئي
أعمالكم - أعمالكم	تكرار جزئي
غفر - المغفرة - غفور	تكرار جزئي
تفرق - فيتفرقون	تكرار جزئي
سمعتهم - سمع - سامع - يسمعها - اسمعوا	تكرار جزئي
ألستم - ألستم	تكرار كلي
موقفي هذا - موقفي هذا	تكرار كلي
عامي هذا - عامي هذا	تكرار كلي
المسلمون - المسلمون	تكرار كلي
الشمس - الشمس	تكرار كلي

الفصل التطبيقي الثاني: آليات السبك المعجمي في نصوص خطب حجة الوداع

التكرار	نوعه
الرحمة - المغفرة	شبه ترادف
شفع - غفر	شبه ترادف
اذنكم - أذن	تكرار جزئي
استحللتم - استحللتم	تكرار كلي
يوطنن - يوطنن	تكرار كلي
يدخلن - يدخلوا	تكرار جزئي
وهب - أعطى	شبه ترادف
غفر - غفر	تكرار كلي
يوطنن - يوطنوا	تكرار جزئي
شهر - أشهر - شهور - شهركم	تكرار جزئي
كحرمة - كحرمة	تكرار جزئي
عليكم - عليكم	تكرار كلي
أرضكم هذا - أرضكم هذا	تكرار كلي
الأرض - أرضكم	تكرار جزئي
يحرّمونه - الحرام - المحرم - أحرم - حرمة	تكرار جزئي
يحلونه - يحل - استحلال - يحلو - استحللت	تكرار جزئي

الفصل التطبيقي الثاني: آليات السبك المعجمي في نصوص خطب حجة الوداع

التكرار	نوعه
لنساءكم-النساء	تكرار جزئي
تضربوهن - ضربا- يضرب	تكرار جزئي
تظلمون-تظلمون	تكرار كلي
الزمان-الزمان	تكرار كلي
لا تظلموا- لا تظلموا	تكرار كلي
رؤوس-رؤسها	تكرار جزئي
أنفسكم-لأنفسهن-نفس	تكرار جزئي
الدهر-الزمان	شبه ترادف
أتدرون-أتدرون	تكرار كلي
صدقتم-صدقتم	تكرار كلي
بعدي-بعديكم	تكرار جزئي
اسمعوا-اسمعوا	تكرار كلي
أيها الناس-أيها الناس	تكرار كلي
ألقاكم-تلقون-تلقونه-تلقوا	تكرار جزئي
أدري-تدرون-تدري	تكرار جزئي
أموالنا-أموالكم-مالا-ماله-أمواله	تكرار جزئي

الفصل التطبيقي الثاني: آليات السبك المعجمي في نصوص خطب حجة الوداع

التكرار	نوعه
الشیطان-الشیطان	تكرار كلي
يطاع-أطيعوا	تكرار جزئي
الجاهلية-الجاهلية	تكرار كلي

عدد حالات التكرار في الخطب

التكرار الكلي	التكرار الجزئي	شبه ترادف	شبه تكرار
284	173	28	17

من خلال ما تطرقنا إليه في التكرار في خطب حجة الوداع في عدة أنواع منها:

اسم الإشارة هذا، نحو "بعد عامي هذا، في موقعي هذا "

- تكرار جملة "اللهم أشهد" دل على تأكيد الرسول بتبليغ الرسالة على الناس، والله شهيد على ذلك.

- التكرار الكلي " نعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا"، من يهدي الله فلا مضل له".

- وجاءت لفظت "بلغت" تدل على التبليغ وإرشاد المسلمين .

- شبه ترادف "ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا"

- تكرار جزئي: مثلا على ذلك: " وإن أحرم الشهور شهركم هذا"

الفصل التطبيقي الثاني: آليات السبك المعجمي في نصوص خطب حجة الوداع

ثانيا: آلية النظام

أ. النظام في اللغة

التضام مصدر من الفعل "ضمم" والاضمامة الجامعة من الناس ، ومن معاني الضم الاشتمال، وتقول تضامّ القوم انضم بعضهم إلى بعض، واضطمت عليه الضلوع أي اشتملت.¹

ورد في نعلم الوسيط (تضام) الشيء: انضمّ بعضه إلى بعض، ويقال : تَضَامَ القوم وغيرها".²

ونستنتج من التعريف اللغوي التضام أنه يدل على عدة معاني تدل في مجملها على الاجتماع والاشتمال والانضمام.

ب،التضام في الاصطلاح: بعد التضام من ادوات الاتساق المعجمي وهو 'توارد زوج'.

من الكلمات بالفعل او القوة نظرا لارتباطهما يحكم هذه العلاقة او تلك".³

ج.علاقاته

يبرز التضام في شكل علاقات متنوعة نذكر منها:⁴

التضاد الحاد: ويمكن التمثيل له بالعناصر المعجمية مبيت الحي ،متزوج، اعزب، ذكر ،انثى .

¹اسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية ط4،تحت: أحمد اغفور عطار، دار العلم الملايين بيروت، مج6،1990،ص1972-1973

²مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ط، 4،مكتبة الشروق الدولية ، جمهورية مصر العربية 2004م ، ص544

³ابراهيم محمد عبد الله مفتاح ، التماسك النصي الاستخدام اللغوية في شعر الخنساء، ص32

⁴أحمد عفيفي، نحو النص، ص113.

الفصل التطبيقي الثاني: آليات السبك المعجمي في نصوص خطب حجة الوداع

التنافر : ويكون مرتبط بالفكرة النفي مثل التضاد مثل كلمات حروف فرس،
قطة، كلب، بالنسبة كلمة حيوان ، وايضا مرتبط بالرتبة مثل ملازم ، رائد مقدم ، عقيد، لواء،

ويمكن ان يكون مرتبط بالألوان مثل : أحمر، أخضر، أصفر،..... الخ وكذلك
بالزمن فصول ،شهور أعوام.....

علاقة الجزء بالكل : مثل علاقة اليد بالجسم ،والعجلة بالسيارة.

الفصل التطبيقي الثاني: آليات السبك المعجمي في نصوص خطب حجة الوداع

الإحصاء

قمنا بإحصاء توارد توظيف آلية الاستبدال في خطب حجة الوداع للرسول عليه الصلاة والسلام وفق الجدول الآتي:

التضام	نوعه
شُرور - خير	تضاد حاد
السموات - الأرض	تضاد اتجاهي
عربي - أعجمي	تضاد حاد
يحلون عاما - يحرمونه عاما	تضاد حاد
الشاهد - الغائب	تضاد حاد
ذكر - أنثى	تضاد حاد
لأسود على الأحمر	التنافر (الالوان)
لأحمر على الأسود	التنافر (الالوان)
يومكم	التنافر (الزمن)
شهركم	التنافر (الزمن)
صالحكم - طالحكم	تضاد حاد
مسيئكم - محسنكم	تضاد حاد
ينزل - يرفع	تضاد اتجاهي
اثنا عشر	التنافر الزمن
اعطى - ترك	تضاد اتجاهي
غناه - فقره	تضاد حاد
الحج - العمرة	الصنف العام (الحقول الدلالية)
المشعر الحرام - الصلوات الخمسة	الصنف العام (الحقول الدلالية)
الأخرة - الدنيا	تضاد حاد
فرق - جمع	تضاد حاد

الفصل التطبيقي الثاني: آيات السبك المعجمي في نصوص خطب حجة الوداع

التضام	نوعه
أصبحت-أمسيت	تضاد حاد
مؤمن-مؤمنة	تضاد حاد
المسلم -عينه	علاقة الجزء بالكل
المسلم-وجهي	علاقة الجزء بالكل
المسلم -قلبه	علاقة الجزء بالكل
جهنم-الجنة	تضاد حاد
ولاه-عاداه	تضاد حاد
غروب -طلوع	تضاد حاد
خير -سوء	تضاد حاد
احياء- أموات	تضاد حاد
الرجال -رؤوسها	علاقة الجزء بالكل
من شاء فليقل - من شاء فليكثر	تضاد حاد
الناس -رقابكم	علاقة الجزء بالكل
فمن يهده الله فلا مضل له -ومن يضل الله فلا هادي له	تضاد حاد
إن لنسائكم عليكم حقا ولكم عليهن حق	تضاد حاد
مبلغ - سامع	تضاد حاد
اقصاكم-ادناكم	تضاد حاد
المسم-لسانه وبيده	علاقة الجزء بالكل
يئس - رضي	تضاد حاد
عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات وواحد فرد	علاقة الجزء بالكل
الطعام - الأكل والشرب	علاقة الجزء بالكل

الفصل التطبيقي الثاني: آليات السبك المعجمي في نصوص خطب حجة الوداع

التضام	نوعه
فقه- لا فقه	تنافر
غفور- حليم	علاقة ملازمة
جاءهم- ذهاب	تضاد حاد
المسلمون- كفارا	تضاد حاد
أذن- لا يأذن	تضاد حاد
يوطئن- لا يوطئن	تضاد حاد

عدد حالات التضام في الخطب

تضاد حاد	تضاد اتجاهي	علاقة ملازمة	تنافر	علاقة الجزء بالكل	الصنف العام
25	3	1	7	9	2

استخدم التضام في خطب حجة الوداع في عدة مواضع منها:

- تضاد: يوم خلق الله السموات والأرض
- تنافر فليس لعربي على أعجمي فضل، ولا أسود على أحمر فضل، ولا أحمر على أسود فضل إلا بالتقوى....

وردت علاقة الصنف العام في خطب حجة الوداع بشكل قليل جدا في الحقل الديني (الصلوات الخمسة، رمضان، الزكاة).

الفصل التطبيقي الثاني: آليات السبك المعجمي في نصوص خطب حجة الوداع

خلاصة الفصل

لقد اسهمت آليات السبك المعجمي (التكرار، التضام) في تماسك وإتحام النص بحيث نجده منتشرا في نصوص الخطبة مما حقق بعدا جماليا ودلاليا ، في انتظام السلاسل الجمليّة لنصوص الخطبة وتماسكها في أفكار الرسول ﷺ والاقناع والتأثير في المتلقي (المسلمين).

خاتمة

خاتمة

- تم بعون الله وفضله ختام دراستنا بأليات السبك النصي وأثرها في تماسك نصوص خطب حجة الوداع ، وهذه جملة النتائج والتي تتمثل في :
- خطب الوداع للرسول محمد صلوات الله عليه وسلامه خطبة قيمة في معناها ، ثقيلة في وزنها راقية في جودتها ، رفيعة في مكانتها ، إلا أن معناها كبير و هدفها غال خطبة النبي الأكرم ﷺ الجامعة لأنها حوت على تعاليم كثيرة و هامة خاصة بالدين الإسلامي فهي آخر خطبة للرسول عليه الصلاة والسلام.
 - الخطابة هي فن مصاحبة الجمهور للتأثير عليهم واستمالتهم. ومن بين أهدافها التأثير والاقناع وتوضيح شيء ما.
 - النص وحدة لغوية تواصلية كبرى، وهو عبارة عن متتاليات من الجمل المرتبطة فيما بينها تحكمها علاقة نحوية.
 - لسانيات النص(علم النص، علم لغة النص) وهو فرع من فروع علم اللغة تجعل من النص مادته الأساسية للتحليل اللساني باعتباره أكبر وحدة لغوية. وذلك لدراسة جوانب عديدة أهمها السبك النصي الذي يبحث في بنية وشكل النص.
 - السبك من أهم محاور علم اللغة النصي، يركز على علاقات الترابط الشكلي، يتمثل في مجموعة من الروابط والوسائل اللغوية، التي تظهر فوق سطح النص، والمتمثلة في (الإحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل، التكرار، التضام)، لا يخلو أي نص من هذه الوسائل كحال نصوص خطب حجة الوداع التي بين أيدينا.
 - ساهمت الإحالة بدور كبير في تحقيق سبك النص في نصوص خطب حجة الوداع فنلاحظ كثافة ظاهرة الإحالة النصية ، مما حققت تماسكا واستمرارية في المعنى.
 - الإحالة المقامية لها قدرة على تكثيف الدلالات، وتوليد المعاني فهي ترتبط بالمرسل الرسول ﷺ الذي يخاطب المسلمون الذين كانوا بدورهم صاغين مستمعين إليه.
 - نجد أن الاستبدال له مساهمة فعالة في نصوص الخطبة، حيث يعد بمثابة اقتصاد لغوي، ساهم في سبك الخطبة من خلال تقادي الألفاظ والعبارات نفسها.
 - كما نلاحظ في مبحث الوصل توفر جملة من الأدوات التي ساهمت في الربط بين الكلمات ومتواليات الجمل داخل نصوص الخطبة، مما أدى إلى سبكها وإلتحامها، ولقد كانت

خاتمة

هذه الأدوات متفاوتة الحضور داخل النصوص على الترتيب التالي (الوصل الاضافي، الوصل الزمني، الوصل السببي ، في حين نجد أن الوصل العكسي لم يرد داخل الخطبة.

- و يمكن أن نلاحظ نماذج متعددة للحذف أسهمت في الربط والسبك أفضل من الاعتماد على الذكر، من خلال عدم وجود أثر للمحذوف في نصوص الخطبة الذي يدفع بالمتلقي إلى التقدير والتأويل، ولقد كان للحذف النحوي الحضور الأقوى (حذف المفعول به، حذف يا النداء.....) مقابل حذف المسكوت عنه الذي لم يرد إلا قليلا.

- أما بالنسبة للتكرار فلقد كان له الأثر الكبير في سبك نصوص الخطبة، حيث أسهم في امتداد المعنى واستمراريته، كما حقق بعدا جماليا ودلاليا.

- أما التضام فلقد كان له الدور الفعال في تماسك النصوص من خلال علاقاته المختلفة ودلالاتها التي تضيف الي السبك النصي، والتي تساعد على الاقناع والتأثير في المتلقي.

- نرجو من زملائنا دراسة آليات النصية الأخرى كالمقبولية والإعلامية والمقامية والمقصدية...في خطب وأحاديث الرسول ﷺ.

وفي الأخير نأمل أن تكون هذه الدراسة قد حققت الأهداف المنشودة، وقدمت فائدة في دراسة آليات السبك النصي.

اللهم هذا قصدي وغايتي فإن أصبت فذلك المرتجى وإن أخطأت فحسبي أن أجتهد.

وإذا كان مسك الإيمان السلام، وتحية الإسلام السلام، فالسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

1. ابراهيم محمد عبد الله مفتاح، التماسك النصي الاستخدام اللغوية في شعر الخنساء، ط1، عالم الكتب الحديث، إربد، الاردن، 2015،
2. ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح، محمد محي الدين عبد المجيد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، د ط، د ت.
3. ابن عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تح، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ج1، 1975،.
4. ابن فارس، مقاييس اللغة، ط1، تح، عبد السلام محمد هارون، مج5، دار الجيل، بيروت، 1411هـ، 1991م
5. ابن منظور، لسان العرب، ط 1، دار صادر، بيروت، مج 3، 1997،
6. ابن منظور، لسان العرب ، ط 1، دار الكتب العلمية: بيروت لبنان، 1424هـ - 2003 م.
7. أبو بكر جابر الجزائري ، هذا الحبيب يا محب محمد رسول الله ، ط 1 ، شركة القدس للنشر و التوزيع ، مكتبة العلوم و الحكم ، القاهرة ، المدينة المنورة ، 2007 .
8. أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (544 هـ - 600 هـ رحمه الله) مختصر سيرة النبي وسيرة أصحابه العشرة، ط 1 ، دار النشر والتوزيع الرياض، 1421 م .
9. أبو هلال الحسين بن عبد الله بن سهل العسكري، كتاب الصناعين: الكتابة والشعر، تح: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إضياء الكتب العربية، ط 1، 1952،
10. أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، مختصر الفصول في سيرة الرسول ﷺ، ط13، دار مدار للنشر، الرياض، 1436هـ/2015م.
11. ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزري، جمهرة اللغة، ط1 دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان، 1426-2005 ج1
12. أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ط 1، دار العلوم مكتبة الزهراء: القاهرة، 2001 .
13. أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ط2، عالم الكتب ، القاهرة ، 1993،

قائمة المصادر والمراجع

14. أحمد مداس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، ط2، عالم الكتب الحديث، 2007
15. الأزهر الزناد، نسيج النص بحث فيما يكون الملفوظ به نصا، ط1، المركز الثقافي في العرب: بيروت، 1993.
16. الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني أبو الشيخ، أخلاق النبي ﷺ وآدابه، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، 1406هـ/1986م.
17. أسامة بن منقذ، البديع في نقد الشعر، تح، احمد احمد دوي حامد عبد المجيد، د ط، دت، يسرى نوفل، المعايير النصية في السور القرآنية (دراسة تطبيقية مقارنة)، ط1، دار النابعة للنشر والتوزيع: القاهرة، 1436هـ / 2014م
18. اسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية ط4، تحت: أحمد اغفور عطار، دار العلم الملايين بيروت، مج6، 1990
19. إسماعيل علي محمد، فن الخطابة ومهارات الخطيب (بحوث في إعداد الخطيب الداعية) ط5، دار الكلمة: القاهرة، 1437هـ - 2016م
20. اعتمدنا على خطب حجة الوداع الموجودة ضمن كتاب: مجد الشهاوي، خطب الرسول ﷺ، دط، المكتبة التوفيقية، دت
21. الامام محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح ط1 دار الفكر : عمان 1428-
22. الامام محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحيح، ط1
23. إميل بديع يعقوب، المعجم المفضل في الدقاق اللغة العربية، دط، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971م
24. تمام حسان، مقالات في اللغة والأدب، ط1، عالم الكتب القاهرة، 2006
25. جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ط1، 2015
26. جميل عبد المحيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية وط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997،

قائمة المصادر والمراجع

27. رسيلاف وأورزنايك، مدخل إلى علم اللغة مشكلات بناء النص، تر: سعيد حسين بحيري، ط 1، المختار للنشر والتوزيع، 1424هـ - 2003م،
28. روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، تر: تمام حسان، ط1، دار عالم الكتب، القاهرة، 1418هـ/1998م.
29. روبرت دي بوجراند، النص الخطاب والاجراء ط1 تر: تمام حسان عالم الكتب ،القاهرة 1417هـ - 1998م
30. صالح عبد العظيم الشاعر، النحو وبناء الشعر في ضوء المعايير النصية، ط 1، 1434هـ - 2013م، دار الحكمة، مصر
31. صباح فضل ،البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ،وط،مطابع الهيئة المصرية العامة الكتاب دت،
32. صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، تطبيقية على السورة المكية، ط1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ج1، 1421هـ - 2000م،
33. صفي الرحمان المباركفوري ، الرحيق المختوم (بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة و السلام) ،دط، دار الفكر، بيروت،لبنان،2008م.
34. عبد الحلیم ریوقی، دراسات أدبية دورية، فصيلة محكمة تصدر عن مركز البصرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، ع4، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، د ت
35. عبد العزيز عتيق، في الأدب الإسلامي والأموي، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2001
36. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز ط3 محمد محمود شاکر ،مكتبة المدني بالقاهرة ،دار المدني بجدة ،1992م،
37. عبد الله بن محمد النجدي آل الشيخ ، مختصر سيرة الرسول (د ط) ، مصر ،1242هـ.
38. عز الدين على السيد، التكرير بين المثير والتأثير ،عالم بيروت ط1 ،1978،
39. فتيحة بوسنينة، انسجام الخطاب في مقامات" جلال الدين السيوطي، مقارنة تداولية، 2012

قائمة المصادر والمراجع

40. مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط ط،4،مكتبة الشروق الدولية ،جمهورية مصر العربية 2004م
41. محمد الاخضر الصبيحي ،مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه ،ط1،دار العربية العلوم ناشرون ،جزائر 2000،
42. محمد الغزالي ، فقه السيرة ،(د ط)، دار المعرفة ، باب الوادي ، الجزائر ، (د ت)،
43. محمد المصري أبو عمار، سيرة الرسول الله صلى الله عليه وسلم ،ط1 ، ميد الأزهر القاهرة، 1326 هـ - 2005 م
44. محمد بن ابي بكر بن عبد الله القادر الرازي ،مختار الصحاح ،د ط، المؤسسة الحديثة الكتاب ،طرابلس،لبنان دت .
45. محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح،معاجم، مكتبة لبنان، بيروت، 1982.
46. محمد بن عبد الوهاب، مختصر سيرة الرسول الله صلى الله عليه وسلم ،د ط ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد: المملكة العربية السعودية، 1418 هـ .
47. محمد خطابي، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، ط1، المركز الثقافي العربي، 1991
48. محمد سالم ابو عفرة ،السبك في العربية المعاصرة ،بين المنطوق و المكتوب ،ط1مكتبة الآداب ،القاهرة ،2010،
49. محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري،(إستراتيجية التناص)، ط1، الدار البيضاء، الجزائر، 1985
50. المنجد في اللغة والإعلام، طبعة جديدة منقحة، ط 40، دار المشرق بيروت، 2003.
51. نعمان بوقرة ،المصطلحات الاساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ط1 ،عالم الكتب الحديث، عمان الأردن 2009،
52. نعمة انطوان واخرون، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة ،ط2،دار المشرق، بيروت ،2012،

قائمة المصادر والمراجع

53. رشيد جبر الأسعد، محمد رسول الاسلام والانسانية في شهادات علماء العالم، دط،
1435هـ/1436هـ

54. صفي الرحمان المباركفوري ، الرحيق المختوم (بحث في السيرة النبوية على صاحبها
أفضل الصلاة و السلام) ، دط، دار الفكر، بيروت، لبنان، 2008م
55. يسرى نوفل، المعايير النصية في السورة القرآنية (دراسة تطبيقية مقارنة)

ملاحق

(٢٢٤: ٢٤٧) خطب الرسول ﷺ فى حجة الوداع

الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أوصيكم عباد الله بتقوى الله، وأحكام على طاعته، وأستفتح بالذى هو خير.

أما بعد:

أيها الناس: اسمعوا منى أبين لكم، فإنى لا أدرى لعلى لا ألقاكم بعد عامى هذا فى موقفى هذا.

أيها الناس: إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا، فى شهركم هذا، فى بلدكم هذا.

ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد.

فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى الذى ائتمنه عليها، وإن ربا الجاهلية موضوع، وإن أول ربا أبداً به ربا عمى العباس بن عبد المطلب، وإن دماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم نبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد

المطلب، وإن مآثر الجاهلية موضوعة، غير السدانة^(١) والسقاية، والعمد قود^(٢)، وشبهه، العمد ما قُتل بالعصا والحجر، وفيه مائة بعير، فمن زاد فهو من أهل الجاهلية.

أيها الناس: إن الشيطان قد يتس أن يُعبَدَ في أرضكم هذه، ولكنه قد رضى أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحفرون من أعمالكم.

أيها الناس ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﴾^(٣).

إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض، منها أربعة حرم: ثلاثة متواليات وواحد فرد، ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب الذي بين جمادى وشعبان.

ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد.

أيها الناس: إن لسائكم عليكم حقاً، ولكم عليهن حق، لكم عليهن ألا يوطئن فرشكم غيركم، ولا يدخلن بيوتكم أحداً نكروهن إلا بإذنكم، ولا يأتين بفاحشة مبينة، فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن^(٤) وتهجروهن في المضاجع، وتضربوهن ضرباً غير مبرح، فإن انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وإنما النساء عندكم عوان^(٥) لا يمكن لأنفسهن شيئاً، أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، فاتقوا الله في النساء، واستوصوا بهن خيراً.

ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد.

أيها الناس: إنما المؤمنون إخوة، ولا يحل لامرئ مسلم مال أخيه إلا عن طيب نفس منه.

ألا هل بلغت اللهم اشهد.

أيها الناس: إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم، وآدم من تراب ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾⁽¹⁾ وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى.

ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد.

قالوا: نعم

قال: فليبلغ الشاهد الغائب.

أيها الناس: إن الله قسم لكل وارث نصيبه من الميراث، فلا تجوز لوارث وصية، ولا تجوز وصية في أكثر من الثلث، والولد للفراش وللعاهر الحجر، ومن ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته⁽²⁾.

● وعن أبي حرة الرقاشي عن عمه قال: كنت أخذًا بزمام ناقة رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق إذ ودعته الناس فقال: يا أيها الناس: أتدرون في أي شهر أنتم؟ وفي أي يوم أنتم؟ وفي أي بلد أنتم؟.

قالوا: في يوم حرام، وشهر حرام، وبلد حرام.

قال: «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، إلى أن تلقونه، ثم قال: اسمعوا مني تعيشوا.. ألا لا تظلموا، ألا لا تظلموا، ألا لا تظلموا، إنه لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه، ألا إن كل دم ومال ومائة في الجاهلية تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة، وإن أول دم يوضع دم ريعة بن الحارث بن عبد المطلب، كان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هذيل، ألا إن كل ربا في الجاهلية موضوع، وإن الله عز وجل قضى أن أول ربا يوضع ربا العباس بن عبد المطلب، لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون، ألا وإن الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السموات والأرض..، ثم قرأ ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَدِيمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ (١) ..، ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا إن الشيطان قد يش أن يعبد المصلون، ولكنه في التحريش بينكم، واتقوا الله في النساء، فإنهن عندكم حوان (٢) لا يملكن لأنفسهن شيئاً، وإن لهن عليكم حقاً، ولكم عليهن حقاً أي لا يوطئن فرشكم أحداً غيركم، ولا يأتئن في بيوتكم لأحد نكروهونه، فإن خفتن نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع، واضربوهن ضرباً غير مبرح (٣)، ولهن رزقهن

وكسوتهن بالمعروف، وإنما أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله عز وجل، ألا ومن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها».

وسط رسول الله ﷺ يديه وقال: «ألا هل بلغت، ألا هل بلغت؟.. ثم قال: ليبلغ الشاهد الغائب فإنه رب مبلغ أسعد من سامع»^(١).

● وعن سراء بنت نبهان قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع.

«هل تدرون أي يوم هذا، وهو الذي تدعون يوم الرؤوس؟».

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «إن هذا أوسط أيام التشريق».

قال: «هل تدرون أي بلد هذا؟».

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «هذا مشعر الحرام».

ثم قال: «إني لعلّي لا ألقاكم بعد عامي هذا، ألا وإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا حتى تلقون ربكم فيسألکم عن أعمالکم، ألا فليبلغ أقصاكم أدناکم، ألا هل بلغت؟».

قالت: فلما قدمنا المدينة لم نلبث إلا قليلاً حتى مات ﷺ^(٢).

● عن أبي بكر -رضي الله عنه- قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم التحر في حجته فقال:

«إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض (١)، السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حُرُم، ثلاث متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة والمُحَرَّم، ورجب شهر مُضَرُّ الذي بين جمادى وشعبان».

ثم قال: «أتدرون أي يوم هذا؟».

قلنا: الله ورسوله أعلم.. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال: «أليس يوم النحر؟».

قلنا: بلى.

قال: «أي شهر هذا؟».

قلنا: الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال: «أليس ذو الحجة؟».

قلنا: بلى.

قال: «أي بلد هذا؟».

قلنا: الله ورسوله أعلم.. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليست بالبلدة الحرام».

قلنا: بلى.

قال: «إذن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، إلى يوم تلقون ربكم.. ألا هل بلغت؟».

قالوا: نعم.

قال: اللهم اشهد، فليبلغ الشاهد الغائب، فربُّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى من سامع،
فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض^(١).

وقد رواه الأئمة عن ابن عمر بنحوه، وفي آخره قال ابن عمر: وودع
ﷺ الناس فقالوا: هذه حجة الوداع^(٢).

● عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ يوم عرفة:

«أيها الناس: إن الله عز وجل قد تطول^(٣) عليكم في هذا اليوم فغفر
لكم إلا التبعات فيما بينكم، ووهب مسيئكم لحسنكم، وأعطى محسنكم
ماسأل، فادفعوا بسم الله، فلما كان يجمع قال: إن الله قد غفر لصالحكم،
وشقَّ صالحكم في طالحكم، تنزل الرحمة فتعمهم، ثم تفرق المغفرة في
الأرض، فتقع على كل نائب ممن حفظ لسانه وبيده، وإيليس وجنوده على
جبل عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم، فإذا نزلت المغفرة دعا هو وجنوده
بالويل، يقول: كنت أستغزهم حقاً من الدهر ثم جاءت المغفرة فغشيتهم،
فيتفرقون وهم يدهون بالويل والشبور^(٤)».

● عن فضالة بن عبيد الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال في حجة
الوداع.

«هذا يوم حرام وبلد حرام، فدماؤكم وأموالكم وأعراضكم عليكم
حرام مثل هذا اليوم، وهذا اليوم إلى يوم تلقونه، وحتى دفعة دفعها مسلم
مسلماً يريد بها سوءاً، وسأخبركم من المسلم، المسلم من سلم الناس من لسانه

ويده، والمؤمن من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله^(١).

● وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حجة الوداع فقال:

«قد يشس الشيطان بأن يُعيد بأرضكم، ولكنه رضى أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم فاحذروا، يا أيها الناس: إني قد تركت ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، إن كل مسلم أخ المسلم، المسلمون أخوة، ولا يحل لامرئ من مال أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس، لا تظلموا ولا ترجعوا من بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»^(٢).

● عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع.

«ألا إن أحرم الأيام بومكم هذا، في بلدكم هذا..، وإن أحرم الشهور شهركم هذا..، وإن أحرم البلاد ببلدكم هذا..، ألا وإن أموالكم ودماءكم عليكم حرام كحرمة بومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا».

«ألا هل بلغت؟».

فقالوا: نعم.

قال: «اللهم اشهد»^(٣).

● عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قام فينا رسول الله ﷺ على ناقة حمراء مخضرمة^(٤)، فقال:

«أندرون أي يوم يومكم هذا؟».

قال: قلنا: يوم النحر.

قال عليه السلام: «صدقتم، يوم الحج الأكبر.. أندرون أي شهر شهركم

هذا؟».

قلنا: ذو الحجة.

قال عليه السلام: «صدقتم، شهر الله الأصم. أندرون أي بلد بلدكم هذا؟».

قال: قلنا: المشعر الحرام.

قال عليه السلام: «صدقتم فإن دماءكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا في

شهركم هذا في بلدكم هذا- أو قال: كحرمة يومكم هذا وشهركم هذا

وبلدكم هذا- ألا وإنى فرطكم على الحوض أنظركم، وإنى مكائركم الأمم،

فلا تسودوا وجهي، ألا وقد رأيتموني وسمعتم مني وستسألون عني، فمن

كذب على فليتبوأ مقعده من النار، ألا وإنى مستنقذ رجالاً ومُستنقذ مني

آخرون، فأقول: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك»^(١).

● عن العلاء بن خالد قال: صحبت رسول الله ﷺ وقعدت تحت

منبره يوم حجة الوداع، فصعد المنبر وحمد الله وأثنى عليه وقال:

«إن الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعْرًا

وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾^(٢) فليس لعربي على عجمي فضل،

ولا لأسود على أحمر فضل، ولا لأحمر على أسود فضل إلا بالتقوى...،

يامعشر قريش لا تحبثوا بالدنيا تحملونها على رقابكم، ونجىء الناس بالآخرة،

فإني لا أغنى عنكم من الله شيئاً»^(٣).

وعنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم عرفة وهو قائم في الركابين ينادى بأعلى صوته. «يا أيها الناس أي يومكم هذا».

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «فأي شهر شهركم هذا؟».

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «فأي بلد بلدكم هذا؟».

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «يومكم يوم حرام، وشهركم شهر حرام، وبلدكم بلد حرام».

فقال: «إلا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، إلى يوم تلقون ربكم تبارك وتعالى فيسألکم عن أعمالکم».

ثم رفع يديه إلى السماء فقال: «اللهم اشهد عليهم، اللهم اشهد عليهم» ذكر ذلك مراراً فلا أدرى كم ذكره^(١).

● عن أبي أمامة الباهلي -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته عام حجة الوداع «أيها الناس: لا نبي بعدي، ولا أمة بعدكم، فاتقوا الله ربكم، وصلُّوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم، وأطيعوا ولاة أمركم، تدخلوا جنة ربكم»^(٢).

● عن أبي أمامة الباهلي -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته عام حجة الوداع:

«إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث.. والولد للفراش وللأهل الحجر»^(٣) وحسابهم على الله، ومن ادعى إلى غير أبيه أو اتهم إلى

غير مواليه فعليه لعنة الله التابعة إلى يوم القيامة..، لا تنفق المرأة شيئاً من بينها إلا بإذن زوجها».

فقيل: يا رسول الله ولا الطعام؟

فقال: «ذلك أفضل أموالنا».

ثم قال رسول الله ﷺ:

«العارية^(١) مؤداة، والمنحة^(٢) مردودة، والدين مقضى، والزعيم^(٣) غارم^(٤)».

● عن أبي أمامة -رضي الله عنه- قال: لما كان في حجة الوداع قام رسول الله ﷺ، وهو يومئذ مُردف الفضل بن العباس على جمل آدم فقال:
يا أيها الناس: خذوا من العلم قبل أن يُقبض العلم، وقبل أن يُرفع».

وكان الله عز وجل قد أنزل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تَبَدُّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزَلُ الْقُرْآنُ تَبَدُّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾^(٥)، وكنا كرهنا كثيراً من مسألته، واتقينا ذلك حين أنزل الله عز وجل ذلك على رسوله ﷺ، قال: فأتينا أعرابياً فرشونا برداً فاعتمَّ به، حتى رأيت حاشيته خارجة على حاجبه الأيمن، ثم قلنا له:

سل النبي ﷺ. فأتى للنبي ﷺ وقال له: يا نبي الله: كيف يُرفع العلم منا وبين أظهرنا المصاحف، وقد تعلمنا ما فيها، وعلمناها نساءنا وذرائعنا وخدمنا.

فرفع النبي ﷺ رأسه وقد علت وجهه حمرة من الغضب، فقال:

«أى ثكلتك أمك، وهذه اليهود والنصارى بين أظهرهم المصاحف لم يصبحوها يتعلقوا منها بحرف مما جاءهم به أنبيأؤهم، إلا وإن ذهب العلم ذهب حُمَّلته - ثلاث مرات -»^(١).

● عن حبشي بن جنادة السلولى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول فى حجة الوداع وهو واقف بعرفة. أتاه أعرابى فأخذ بطرف رداءه فسأله إياه فأعطاه وذهب، فعند ذلك حرمت المسألة فقال ﷺ:

«إن المسألة لا تحمل لغنى ولا لذي مرة سوي، إلا لذي فقر مدقع^(٢) أو غرم مُقْطَع^(٣)، ومن سأل الناس لبئرى به ماله كان خموشا فى وجهه يوم القيامة، ورضيقاً^(٤) يأكله من جهنم، ومن شاء فليقل ومن شاء فليكثر»^(٥).

● وخطب رسول الله ﷺ بالحيف من منى فقال:

«انصروا الله امرأ أو عبداً - سمع مقاتلى هذه فوعاها ثم بلغها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه لا فقه له..، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، والنصح لأئمة المسلمين، والاعتصام بجماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحفظ من ورائهم»^(٦).

● عن بشر بن سحيم أن رسول الله ﷺ خطب أيام التشريق فقال:

«لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب»^(٧).

● عن سراقه بن جعشم قال: قام رسول الله ﷺ خطيباً في هذا الوادي، فقال:

«الآن العمرة قد دخلت في الحج^(١) إلى يوم القيامة»^(٢).

● عن يحيى بن الحصين عن أمه -رضي الله عنها- قال: سمعت النبي ﷺ يخطب في حجة الوداع يقول:

«يا أيها الناس: اتقوا الله، واسمعوا وأطيعوا، وإن أمر عليكم عبد حبشي مُجَدِّع^(٣) ما أقام فيكم كتاب الله عز وجل»^(٤).

● وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: سمعت النبي ﷺ يخطب بعرفات قال:

«من لم يجد الإزار فليلبس السراويل، ومن لم يجد النعلين فليلبس الخفين»^(٥).

● وعن المسور بن مخرمة -رضي الله عنه- قال: خطبنا رسول الله ﷺ بعرفة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

«أما بعد.. فإن أهل الشرك والأوثان كانوا يدفعون من هاهنا عند غروب الشمس حين تكون الشمس على رؤوس الجبال مثل عمائم الرجال على رؤوسها، فهدينا مخالف لهديبهم.. وكانوا يدفعون من الشعر الحرام عند

طلوع الشمس على رؤوس الجبال مثل غمامت الرجال على رؤوسها، فهدينا مخالف لهم»^(١).

● عن عبيد بن عمير الليثي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع.

«إن أولياء الله المصلون، ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبهن الله عليه، ويصوم رمضان، ويحسب صومه، ويؤتي الزكاة محتسباً طيبة بها نفسه، ويجتنب الكبائر التي نهى الله عنها».

فقال رجل من أصحابه يا رسول الله: وكم الكبائر؟
فقال ﷺ:

«تسع: أعظمهن الإشراك بالله، وقتل المؤمن بغير حق، والفرار من الزحف، وقذف المحصنة، والسحر، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، وعقوق الوالدين المسلمين، واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتاً، لا يموت رجل لم يعمل هؤلاء الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، إلا رافق محمداً ﷺ في بحبوحة جنة أبوابها مصاريع من الذهب»^(٢).

● عن جابر بن سمرة قال: خطبنا رسول الله ﷺ بعرفات - وفي رواية: سمعت رسول الله ﷺ يخطب بمنى - فسمعته يقول:

«لن يزال هذا الأمر عزيزاً ظاهراً حتى يملك اثنا عشر كلهم..»

قال جابر: ثم لفظ القوم وتكلموا، فلم أفهم قوله بعد: «كلهم» فقلت لأبي: يا أبتاه ما بعد: «كلهم»؟.. فقال: «كلهم من قريش»^(٣).

● عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الخيف، فحمد الله وذكره بما هو أهله، ثم قال:

«من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله، وأز الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه، وفرق عليه شمله، ولم يأت من الدنيا إلا ما قدر له»^(١).

● عن عمرو بن يثرب الضمري قال: شهدت خطبة رسول الله ﷺ بمنى، فكان فيما خطب به أن قال:

«ولا يحل لامرئ من مال أخيه إلا ما طابت نفسه».

فقلت: يا رسول الله أرايت لو لقيتُ غنم ابن عمي فأخذت شراً فأجترتها^(٢) هل عليّ في ذلك شيء؟

فقال: «إن لقيتها نعجة تحمل شفرة وزناداً فلا تمسها»^(٣).

(٢٤٨) خطبته ﷺ في طريق عودته من حجة الوداع

عن البراء بن عازب -رضي الله عنه- قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر لنا^(٤) فنزلنا بغدير خم^(٥) فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكسح^(٦) لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، فصلى الظهر، وأخذ بيد علي -رضي الله تعالى عنه- فقال:

«أستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم».

قالوا: بلى

قال: «الستم تعلمون أنى أولى بكل مؤمن من نفسه؟»

قالوا: بلى.

قال: «أأخذ بيد عليّ فقال: «من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

قال: فلقبه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال له: «هنيئاً يا ابن أبي طالب، أصبحت وأسيبت مولى كل مؤمن ومؤمنة»^(١).

فهرس المحتويات

أ.....	مقدمة
	مدخل تمهيدى مرجعية البحث ومصطلحاته
5.....	تمهيد:
6.....	المبحث الأول: التعريف بالرسول صلى الله عليه وسلم وخطبه.
6.....	المطلب الأول: التعريف بالرسول صلى الله عليه وسلم.
6.....	أولاً: اسمه و مولده ووفاته:
9.....	ثانياً: نشأة ومكانة النبي صلى الله عليه وسلم بين قومه.....
12.....	المطلب الثانى: مفهوم الخطابة وفن الخطابة.....
12.....	أولاً: مفهوم الخطابة:.....
12.....	ثانياً: مفهوم فن الخطابة:.....
13.....	المبحث الثانى: مفاهيم مصطلحات البحث.....
13.....	المطلب الأول: النص ولسانيات النص (علم النص/علم لغة النص).....
13.....	أولاً: تعريف النص:.....
15.....	المطلب الثانى: لسانيات النص:.....
16.....	المبحث الثالث: السبك النصى.....
16.....	المطلب الأول: مفهوم السبك "Cohesion":.....
16.....	أولاً: السبك فى اللغة:.....
16.....	ثانياً: السبك فى الاصطلاح:.....
19.....	المطلب الثانى: الفرق بين السبك والحبك:.....

20	المطلب الثالث: أهمية السبك في بناء النص:.....
22	خلاصة الفصل
	<u>الفصل التطبيقي الاول آليات السبك النحوي في نصوص خطب حجة الوداع</u>
24	تمهيد.....
25	المبحث الاول : آليات السبك النصي في نصوص الخطابة النبوية
25	أولاً: آلية الإحالةReference :
60	ثانياً: آلية الاستبدال substitution :.....
64	ثالثاً: آلية الحذف ellipsis :
69	رابعاً: آلية الوصل:.....
87	خلاصة الفصل.....
	<u>الفصل التطبيقي الثاني آليات السبك المعجمي في نصوص خطب حجة الوداع</u>
89	تمهيد.....
90	أولاً: آلية التكرار Recurrence :.....
101	ثانياً: آلية النظام.....
106	خلاصة الفصل.....
107	خاتمة.....
110	قائمة المصادر والمراجع.....
116	ملاحق.....

المخلص

جاءت مذكرتنا تعالج موضوع في اللسانيات النص يسمى بالسبك في شقيه النحوي والمعجمي ،فكانت بذلك فصول مذكرتنا تسبقها مدخل تحدث عن شخصية الرسول وعن فن الخطابة وعن النص ولسانيات النص وإنتهجنا فيه المنهج الوصفي التطبيقي وخرجنا بنتيجة مؤداها أن خطب الرسول صلى الله عليه و سلم إعتمدت آليات كثيرة نحوية و معجمية حققت من خلالها لحمتها الخطابية.

Summary

Our memorandum came to deal with a topic in the linguistics of the text called Sabbak in both its grammatical and lexical sides. Thus, the chapters of our memoir were preceded by an introduction that talked about the personality of the Messenger, the art of rhetoric, and the text and linguistics of the text. grammatical and lexical through which it achieved its rhetorical flesh.

تم بحمد الله